



nidaalwatan.com
NIDAA AL WATAN

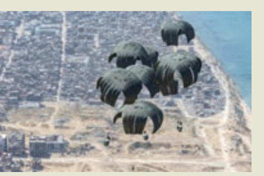
الثلاثاء 9 نيسان 2024 | العدد 1381 - السنة الخامسة | Tuesday 9 April 2024, Issue 1381 - Year 5 | 14 صفحة | 50000 ليرة


















نصرالله يستبق نتائج الجريمة بالهجوم على «القوات اللبنانية» والكتائب

باسكال سليمان جثة في سوريا و«القوات»: إغتيال سياسي بامتياز



أهالي منطقة جبيل يتجمّعون احتجاجاً على خطف وقتل المغدور سليمان أمس (رمزي الحاج)

بعد مرور 24 ساعة على حادث خطف منسق «القوات اللبنانية» في منطقة جبيل باسكال سليمان أعلنت قيادة الجيش مساء أمس أنّ خاطفيه قتلوه «أثناء محاولتهم سرقة سيارته في منطقة جبيل، وأنهم نقلوا جثته إلى سوريا». وقالت في بيان أصدرته إنها «تنسّق مع السلطات السورية لتسليم الجثة». لكن مصادر «القوات» أعلنت أنّ «قتل باسكال سليمان جريمة سياسية موصوفة، وسنتابع المسألة ولن نسكت عن هذه الجريمة التي لا علاقة لها لا من قريب ولا من بعيد بأي فدية، وليست مسألة خاصة، إنما مسألة سياسية بامتياز».

وصدر عن الدائرة الإعلامية في حزب «القوات اللبنانية»، ليلاً بيان جاء فيه: «بعد أن تبلغنا بأسف شديد ووجع كبير وغضب لامتناهٍ نبأ استشهاد رفيقنا العزيز والغالي باسكال سليمان، نطلب من الأجهزة الأمنية والقضائيّة التحقيق الجدّي والعميق مع الموقوفين في هذه القضية، لتبيان خلفيتها الحقيقيّة. إنّ ما سرِّب من معلومات حتى الآن عن دوافع الجريمة لا يبدو منسجماً مع حقيقة الأمر، إنما نعتبر استشهاد الرفيق سليمان عملية قتل تمّت عن عمد وعن قصد وعن سابق تصور وتصميم، ونعتبرها حتى إشعار آخر عملية اغتيال سياسية حتى إثبات العكس».

11

«الحزب» يؤكد: زاهدي عضو في «مجلس الشورى»

كما أوردت «نداء الوطن» في عددها الصادر الأربعاء الماضي، أفاد أمس مصدر مقرّب من «حزب الله « وكالة «فرانس برس» أنّ القائد العسكري الإيراني محمد رضا زاهدي الذي قُتل في الغارة الإسرائيلية على القنصلية الإيرانية في دمشق، كان عضواً في مجلس شورى «الحزب». وفي الاحتفال التأبيني لزاهدي في الضاحية الجنوبية أمس، قال الأمين العام لـ«الحزب» حسن نصرالله إنّ الحرس الثوري الإيراني الذي ينتسب اليه زاهدي «لا يتدخل إطلاقاً في الشأن اللبناني لا من قريب أو بعيد، وتركيزه ينصبّ على دعم المقاومة».

عبداللهيان يفتتح قنصلية جديدة في دمشق: ردّنا سيُحدّد في الميدان!



عبداللهيان والمقداد خلال تفقّدهما أمس موقع القنصلية الإيرانية الذي دمّرته إسرائيل (أف ب)

بعد أسبوع من القصف الجوي الإسرائيلي الذي أسفر عن تدمير مقرّ قنصلية طهران في منطقة المزة في دمشق وتصفية قادة ومستشارين في «الحرس الثوري» الإيراني، افتتح وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان برفقة نظيره السوري فيصل المقداد أمس، مبنى جديداً للقسم القنصلي لسفارة إيران في العاصمة السورية، يقع على بُعد عشرات الأمتار من المقرّ القديم الذي سوّي أرضاً جرّاء القصف، بعدما كان عبداللهيان قد وصل إلى دمشق وأجرى محادثات مع المقداد ثمّ مع الرئيس السوري بشار الأسد.

واعتبر عبداللهيان خلال مؤتمر صحافي أن الهجوم الإسرائيلي على القنصلية الإيرانية «جريمة حرب» وأن الولايات المتحدة مسؤولة أيضاً عن هذا العمل «الإرهابي»، متوعّداً بأنّ الردّ الإيراني «سيجري تحديده في الميدان». ورأى أن عدم موافقة أميركا على إدانة الهجوم «يدلّ على أنها منحت إسرائيل الضوء الأخضر»، حاسماً أن إسرائيل «ستُعاقب» على «جريمتها الإرهابية»، بينما نفت نائبة المتحدّث باسم البنتاغون سابرينا سينغ أن يكون للجيش الأميركي أي دور في تلك الضربة.

11



نازحون فلسطينيون يعودون إلى خان يونس المدمّرة أمس (أف ب)

واشنطن ترمي «كرة الهدنة» في ملعب «حماس»

نتنياهو يُحدّد موعد «هجوم رفح»

في اليوم الـ185 للحرب في قطاع غزة أمس، حسم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن موعد شنّ الهجوم على مدينة رفح قد حُدّد و«الأمر سيحصل»، من دون كشف الموعد علانية، مكرّراً أن الانتصار على «حماس» «يتطلّب دخول رفح والقضاء على الكتائب الإرهابية هناك»، بينما يتعرّض نتنياهو لضغوط كبيرة يُمارسها شركاؤه اليمينيون المتطرّفون في الائتلاف الحكومي الذين يُثير استياءهم الحديث عن هدنة.

وقال نتنياهو: «تلقّيت اليوم (أمس) تقريراً مفصّلاً في شأن المحادثات الجارية في القاهرة»، مضيفاً: «نعمل طوال الوقت لتحقيق أهدافنا، خصوصاً الإفراج عن كلّ رهائننا وتحقيق انتصار كامل» على «حماس»، في وقت تشهد فيه القاهرة محادثات مكثّفة في شأن اتفاق هدنة يتخلّله تبادل الإفراج عن الرهائن والأسرى.

11



نداء الوطن
العدد 1381 - السنة الخامسة | الثلاثاء 9 نيسان 2024

قراءة «حزب الله» في تهديدات إسرائيل بالحرب

غادة حلاوي



في السلطانية (أف ب)

مرة جديدة يعود السباق بين مفاوضات التوصل إلى تسوية بين «حماس» وإسرائيل وبين التصعيد الحربي على جبهة الجنوب. ويوماً بعد يوم تتزايد حدة الإعتداءات الإسرائيلية على القرى الجنوبية بينما يكتفي «حزب الله» بالردّ بضرب عشرات الصواريخ على المواقع الإسرائيلية والداخل الإسرائيلي ملتزماً قواعد الإشتباك في الردّ، وإن من طرف واحد. يومياً تنهال الأسئلة على قادة «حزب الله» حول مدى جدية إسرائيل في شنّ حرب واسعة على لبنان. بالمفهوم السياسي، الأمر مستبعد من وجهة نظر «حزب الله»، لكن بالمفهوم العسكري الخيار وارد بالنظر إلى طبيعة الكيان المعتدي.

ولكن خلافاً لإدعاءات إسرائيل بانتقالها من حيّز العمل الدفاعي عسكرياً تجاه لبنان إلى الحيّز الهجومي، فإنّ انتشارها على الحدود الشمالية لا يزال دفاعياً وليس هجومياً. ليست المرة الأولى وقد لا تكون الأخيرة التي تهدّد فيها إسرائيل لبنان أو ترسل من يهدّد باسمها، بالمباشر أو بالتلميح، كذلك الموفد الأوروبي الذي زار «حزب الله» يقول «إنني لا أحمل رسالة تهديد، ولكن معلوماتي تقول إنّ اسرائيل جادة في نيّتها شنّ حرب على لبنان».

أكثر من سبب يجعل إسرائيل في حالة تردّد حيال أي عدوان واسع على لبنان. الموقف الأميركي واهتزاز وضع الحكومة الإسرائيلية الداخلي ورفض سكان الشمال العودة إلى مستوطناتهم ما لم تتوافر لديهم ضمانات. عوامل عدة تجعل العدوان الواسع مستبعداً بينما سبب واحد يرجّح احتماله وهو جنون رئيس حكومة إسرائيل وحاجته إلى مكسب يعيد تعويمه سياسياً بعد فشل تحقيق غاياته في غزة.

يرى «حزب الله» أنّ للتهديد الإسرائيلي بالحرب على لبنان أبعاده المتصلة بالتسوية المحتملة مع «حماس» في قطاع غزة. يريد رئيس الحكومة بنيامين نتياهو رفع سقف مواقفه تجنباً للمساءلة متى تم الإتفاق على التسوية، لأنّ أياً من أهداف حربه على غزة لم يتحقق. ولذا قد يحاول الهروب من فشله في غزة بحرب على لبنان، لكن خياره هذا تعارضه أميركا وفرنسا، ودول عدة لن تسانده، فضلاً عن أنّ «حزب الله»، وإن سبق وأعلن منذ بداية حرب غزة رفضه الحرب، إلّا أنّه يستعد لخوضها متى وقعت، وهذا ما أعاد نوابه التأكيد عليه أخيراً، وأكد عليه أمينه العام في خطابه الأخير، حيث أعلن استعداد حزبه للحرب التي قال إنّ لها استراتيجة معينة وليست عبثية.

لغاية اليوم ورغم فداحة الإعتداءات الإسرائيلية ضد قرى الجنوب والبقاع والخسائر الكبيرة في الأرواح والممتلكات، إلا أنّ «حزب الله» لا يزال يؤكد أنّه لا يشارك بكامل قوته وقدرته العسكرية في هذه الحرب، ولم يزل يلتزم قواعد اللعبة العسكرية ونطاق 7 كيلومترات في المواجهة وهي المساحة التي ستكون موضع تفاوض مع المبعوث الأميركي آموس هوكشتاين.

> للتهديد الإسرائيلي بالحرب على لبنان أبعاده المتصلة بالتسوية المحتملة مع «حماس» في قطاع غزة

فالحزب الذي قال إنّه لا يخشى الحرب لا يزال يديرها بكلفة محدودة وبقدرات عسكرية متواضعة لا تكشف عن حجم قوته الحقيقية، لكن لا يريد لإسرائيل أن تفهم تصريحاته عن رفض الحرب على أنّه ضعف أو خوف من المواجهة ذلك أنّ المواجهة الحقيقية لم تقع بعد.

في «حزب الله» من لا يزال يعتبر أنّ التهديد الإسرائيلي بالحرب كلام تهويل ليس بجديد، وأنّ ليس لدى إسرائيل القدرة على شنّها. قد تكون لديها الرغبة لإعتبارات تتعلق بمستقبل نتنياهو وحكومته، وللردّ على تشكيك المستوطنين بقدرته على ضمان عودتهم، ومتى وقعت فإنّ قدرته على خوض الحرب سهلة، لكنه لا يزال يدير المواجهة من زاوية الإسناد والدعم لغزة، ويبدي حرصاً على عدم جرّ البلد والمنطقة إلى حرب. لا يرجّح فرضية الحرب الواسعة، ولكن إن كان لا بدّ فسيخوضها، ولكنه يسأل عن أهداف هذه الحرب بالنسبة إلى إسرائيل. اذا كانت أهدافها من حرب غزة، كما تقول، القضاء على «حماس» وتهجير الفلسطينيين، ولم تحقق أياً من هذه الأهداف، فما هو هدفها من الحرب على لبنان سوى ضمان الإستقرار لعودة سكان الشمال؟ وهذا لن يتحقق. لا يرى جديداً في ما يقوله المسؤولون في إسرائيل ولا في تهديدات الديبلوماسيين. مجرد رسائل ضغط لا تلغي جنون نتنياهو وحاجته إلى عناصر فوز لم يعد يجدها في غزة ولا في جبهة الجنوب.

يعني كل ذلك أنّ الحرب خياراتها مفتوحة واحتمالاتها قائمة، وإن كان «حزب الله» لا يأخذ تهديدات إسرائيل على محمل الفعل الواقعي القريب. لكنه فعلياً لا يقلل من وقوعها وضراوتها متى وقعت، ولكن الأمل الوحيد اليوم صار في عهدة المفاوضات الجارية في مصر، التي عاد التفاؤل في نجاحها مجدداً، وإن كانت هدنة لأيام وليست وقفاً لإطلاق النار.

خفايا

يبدأ سفراء اللجنة الخماسية جولتهم على القوى السياسية اللبنانية الأسبوع المقبل، وتحديداً في 16 و17 و18 نيسان المقبل، واللافت أن الجولة ستشمل رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية.

يبدي مرجع رسمي بارز استياءه من مساعي دولة إقليمية للبحث عن قيادات سنية جديدة.

على الرغم من الاستنفار الرسمي لمعالجة الأزمة الدبلوماسية مع قبرص على خلفية ملف النزوح، إلّا أنّ هذا الاستنفار لم يُترجم على المستوى الأمني حيث الإجراءات لا تزال على حالها وسط الحديث عن عدم القدرة على ضبط حركة الهجرة غير الشرعية بسبب تراجع الإمكانات.

المشهد الإخباري

دريان: أمل بأن الفرصة متاحة لانتخاب رئيس

إستعداد أممي لدعم جهود «وقف الأعمال العدائية على الحدود»

أكدت المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان يوانا فرونِتسكا ورئيس بعثة «اليونيفيل» وقائدها العام الجنرال أرولدو لاثارو في بيان مشترك أن «ستة أشهر مرّت منذ بدء تبادل إطلاق النار عبر الخط الأزرق، وما زال مستمرّاً بلا هوادة، مُحدثاً خسائر فادحة طالت كلا الجانبين. تأثّرت حياة الآلاف من الأشخاص بشكل كبير، وفقد عشرات المدنيين أرواحهم بشكل مأسوي، بينما فقد كثر آخرون منازلهم وسبل عيشهم وأي شعور باليقين بالمستقبل».

واعتبر البيان أنّ «الدورة المتواصلة من الضربات والضربات المضادة في خرق لوقف الأعمال العدائية تشكّل أخطر انتهاك لقرار مجلس الأمن الدولي 1701 منذ اعتماده في العام 2006»، لافتاً إلى أنّ «التوسّع التدريجي في نطاق وحجم المواجهات إلى ما وراء الخط الأزرق يزيد بشكل كبير من مخاطر سوء التقدير، ويؤدّي إلى مزيدٍ من التدهور في الوضع الذي هو أصلاً مثير للقلق». وتابع: «إن العنف والمعاناة استمرّا لوقت طويل جداً، ويجب أن يتوقّفا». وناشد «كل الأطراف بشكلٍ عاجل إعادة التزام وقف الأعمال العدائية في إطار القرار 1701 والاستفادة من كل السبل لتجنّب المزيد من التصعيد بينما ما زال هناك مجال للجهود الديبلوماسية».

وختم: «من الضروري أيضاً التركيز من جديد على الهدف الشامل المتمثل في وقف دائم لإطلاق النار وإيجاد حلّ طويل الأمد للنزاع. إنّ العملية السياسية، التي ترتكز على التنفيذ الكامل للقرار 1701، التي تهدف إلى معالجة الأسباب الجذرية للنزاع وضمان الاستقرار على المدى الطويل، باتت ضرورية اليوم أكثر من أي وقت مضى. وإنّ الأمم المتحدة مستعدة بالكامل لدعم تلك الجهود».

وكانت فرونتسكا زارت رئيس مجلس النواب نبيه بري وعرضت معه الأوضاع العامة والمستجدات السياسية والميدانية.

في غضون ذلك، يعقد وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الاعمال عبدالله بو حبيب في أثينا لقاءات تشمل رئيس الحكومة اليونانية، ووزير الخارجية، ونائب رئيس مجلس النواب، ولجنة الصداقة النيابية اليونانية - اللبنانية إضافة إلى لقاء في مركز أبحاث للسياسات الدولية للتباحث في العلاقات الثنائية، وتبادل وجهات النظر في الحرب الدائرة في غزة، والوضع في جنوب لبنان، إضافة إلى كيفية تعزيز التعاون في مسائل النزوح والهجرة غير الشرعية.

وفي المواقف، لفت مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان، في رسالته من مكة بمناسبة عيد الفطر، إلى أن «عدوان الكيان الصهيوني» قد امتدّ «إلى جنوب وعمق لبنان، وما زال القتل يفتك بهذه النّخب الشابّة، واستولى التهجير على أهلينا، وتجدّدت مأساة لبنان التي تكرّرت مرّات عدة، قتلاً وتهجيراً ومصادرة للأراضي والديار». وقال: «اللبنانيّون يعمّرون، والصهاينة يهدمون». واعتبر أنّ «العدوان الصهيوني المستمرّ على أرض فلسطين وجنوب لبنان وعمقه، هو الذي يحول دون إحلال السلام، ودون اطمئنان أهل الجنوب إلى سلامة عيشهم وحياتهم وممتلكاتهم، وزراعتهم وصناعتهم».

واعتبر أنّ الأوضاع «الصعبة» التي يمرّ بها لبنان «ليست بسبب حرب غزة فقط، بل هي تعود لسنوات خلت وسنوات. وكنا ننتظر من المسؤولين السياسيين ومن الاقتصاديين والقضاة والإداريين، كلّ في مجاله، أن يضع مسؤوليته نصب عينيه، كي لا يُعيَّر بالإهمال أو الفساد، لكنّ الذي حدث من جانب هؤلاء جميعاً، وضع بلادنا على شفير الانهيار». وأضاف: «الحكام هم المسؤولون أو ينبغي أن يكونوا مسؤولين عن ازدهار الوطن أو انكماشه او انهياره». ورأى أنّ لبنان «بحاجة إلى إصلاح متكامل في الحياة السياسية والوطنية والمؤسساتية في الأداء». ولمس وجود «فسحة أمل كبيرة في التوصل إلى حلول لأزماتنا، وفي مقدّمها أزمة انتخاب رئيس للجمهورية، فانتخاب الرئيس هو المدماك الأساس لوضع لبنان على الطريق المستقيم، والإقلاع عن الاستفزاز والاستنزاف هو واجب الجميع، لتحقيق ما نصبو إليه من انتخاب رئيس جامع، يحترم الدستور ويطبقه باحترافية، وينفذ اتفاق الطائف، وينقذ لبنان واللبنانيين مما هم فيه من معاناة».

وأشار إلى انّ «الظواهر الإيجابية من مبادرات ومشاورات وطروحات التي نلمسها من بعض القوى السياسية، يعطينا أملاً وتفاؤلاً بأنّ الفرصة متاحة أمام اللبنانيين لانتخاب رئيس. وهذا يتطلب مزيداً من الجهد والمساعي الخيّرة. فالتعقّل ليس ضعفاً، ولا استسلاماً، بل هو حكمة ووعي لحفظ كيان البلد، ولا يعني هذا أننا راضون عن تأخير الانتخاب، فالتأخير. أصبح عبئاً على الوطن والمواطن».



فرونتسكا في عين التينة

بين جبيل والشمال المسيحي: من يملأ الفراغ الأمني؟

ألان سركيس

حوّلت قضية خطف منسّق «القوات اللبنانية» في قضاء جبيل باسكال سليمان الأنظار عن الملفات الأخرى. وشهدت المناطق الجبيلية ومحيطها غلياناً شعبياً كبيراً وحالة استنفار. وأصرّ حزب «القوات اللبنانية» على التصعيد السلمي وعدم الانجرار إلى موجات العنف ونزل الدكتور سمير جعجع ليل أمس الأول إلى الأرض متخطياً كل المخاطر الأمنية، ومؤكّداً متابعة القضية حتى النهاية.

شكّل خطف سليمان ضربة لهيبة الدولة، وليس لـ«القوات اللبنانية» وأهالي جبيل وحدهم. ورغم محاولة بعض جمهور «الممانعة» الغمز من قناة خرق «القوات» في عقر دارها بصرف النظر عن الفاعل وأهدافه وخلفياته، إلا أنّ الجميع يعلم أنّ هذه المنطقة هي تحت سلطة الدولة اللبنانية بالكامل، وليس هناك أي وجود أمني لـ«القوات» على الأرض. والناس يُسلّمون أمرهم للدولة، ولم يلجأوا إلى الأمن الذاتي.

وتعتبر منطقة جبيل استراتيجية بالنسبة إلى «القوات اللبنانية»، ففي أيام الحرب كانت مقرّاً لإقامة الدكتور جعجع ومقاتلي الشمال والأطراف في ميفوق- القطارة. وتشكّل همزة وصل بين جبل لبنان ذي الأغلبية المسيحية، وبين الشمال المسيحي الذي يعتبر خزان «القوات اللبنانية».

منذ خروج جعجع من المعتقل، وهو يعطي جبيل أهمية كبيرة، وتدفع هذه المنطقة الضرائب للدولة بنسبة عالية جداً باستثناء بعض من يستقوي بقوى «الأمر الواقع»، في حين كانت هناك أصوات تتعالى وتطالب الجيش بتكثيف النقاط الأمنية داخل جبيل والشمال المسيحي المتمثّل بأقضية البترون وبشرّي والكورة وزغرتا.

بعد انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية، حاول النائب جبران باسيل نقل حاجز المدفون التاريخي من مكانه الحالي إلى نقطة قرب سدّ المسيلحة ونفق شكا، لكن قيادة الجيش رفضت هذا الاقتراح. ويتميّز هذا الحاجز بموقعه الاستراتيجي ويفصل الشمال عن جبل لبنان، ولا يستطيع من يدخل إلى الشمال ويغادر منه ساحلاً إلّا العبور به. ويبدو واضحاً غياب حواجز الجيش اللبناني على طول الأوتوستراد من بيروت وصولاً إلى طرابلس باستثناء المدفون، لكنّ أصحاب السوابق والعصابات يعلمون بإمكانية سلوك طريق عمشيت للتوجّه إلى وسط وجرد البترون ومتابعة السير من دون المرور بأي حاجز.

محطات عدّة طالب فيها أهالي الشمال المسيحي بوضع نقاط عسكرية دائمة للجيش، فمن يسلك الخطّ الساحلي من مدينة البترون يمرّ بساحل الكورة من دون وجود نقاط أمنية، وكذلك يمكن المرور من مدينة البترون صعوداً إلى شكا وأميون وكوسبا من دون وجود أي نقطة للجيش. وتعتبر منطقة البترون التي تتوسّط محافظات جبل لبنان والشمال والبقاع من دون نقطة أمنية، خصوصاً في تنورين التي لها حدود مع هذه المحافظات.

مطبّات أمنية مرّت بها منطقة الشمال المسيحي ولم يحصل انتشار أمني كما يتمنّى الناس، فمن مواجهات الكورة السياسية والدموية السابقة، إلى حادثة كفتون التي سقط خلالها شهداء من أبناء البلدة واتهمت جماعات إرهابية بالضلوع فيها، وصولاً إلى الانفلاش السوري الكبير والمشاكل المتنقلة، التي حصلت أخيراً في مزيارة وبشرّي والبترون، وكان آخرها منذ 3 أيام، كلها عوامل لم تدفع المعنيين إلى دعم الجيش ليشكّل درع أمان للأهالي.

إنّ من يتعاطى الشأن العسكري، يعلم أنّ الأمن سياسي في الدرجة الأولى، ومن ثمّ إستخباراتي، لكن وجود نقاط عسكرية، خصوصاً بين جبيل ووسط وجرد البترون وبشرّي والكورة وزغرتا يجعل العصابات تفكّر مئة مرّة قبل القيام بأي عمل ويطمئن الأهالي، فمن أقدم على خطف باسكال سليمان درس الطرقات جيداً، واكتشف الثغر الأمنية، فنفّذ عمليته في وضح النهار من دون حسيب أو رقيب.

يتضامن أهالي الشمال والجبل مع الجيش ويعلمون ثقل المهمات الملقاة على عاتقه والوضع الاقتصادي الذي ضرب أفراد المؤسسة العسكرية، لكنهم يعتبرون الجيش دائماً مصدر ثقة ويطالبون بإقامة نقاط عسكرية في عمق منطقتهم، وليس على الأطراف، لكي لا يبقى التنقل سهلاً على العصابات ويستطيع أي كان الوصول إلى البقاع أو عكار من دون حسيب أو رقيب، وهذه المسؤولية تقع على عاتق كل الأجهزة وليس الجيش وحده.

قد تكون حادثة اختطاف منسق «القوات» في جبيل جرس إنذار للجميع لكي يدرك خطورة الأزمة، فالجيش يحاول القيام بكل ما يستطيع ويقدّم الشهداء في مواجهة عصابات الخطف والإجرام، لكن، هناك دور على البلديات والمجتمع المحلي القيام به، في حين يجب إعادة التفكير في طريقة التعامل مع الانفلاش السوري داخل المناطق واتخاذ خطوات رادعة من الأهالي والبلديات والدولة، فإذا لم يكن السوري وحده هو المخطط لعملية خطف سليمان، فالأكيد أنه المنفّذ، وهذا ما يظهر من خلال تحقيقات مخابرات الجيش، وقد يستخدم في الصراعات الداخلية، من هنا يجب التحرّك سريعاً على الأرض لضبط المخططين والمنفذين أياً تكن الأهداف والغايات.

الغضب عارم (رمزي الحاج)

طوني فرنسيس

جريمة في زمن إسقاط الدولة

أظهرت جريمة خطف باسكال سليمان، منسق حزب «القوات اللبنانية» في قضاء جبيل، هشاشة الواقع الأمني والمؤسساتي الذي وصلته البلاد. فلا أمن استباقياً ولا أجهزة أمنية ولا تدابير متخذة على امتداد الطرق الجبلية والساحلية حيث يمكن لأي مجرم أو سارق أن يصول ويجول، في سيارة مسروقة مسبقاً، أو يسرقها غبّ الطلب والحاجة، ويقودها إلى كل الأنحاء، من دون خشية من رقيب أو حسيب.

وأظهرت الجريمة للمرة الألف هشاشة الواقع السياسي والاجتماعي. فالبلد منقسم ومشرذم، وفي وعي سكانه، أو جزء كبير منهم، إن غيرهم قادر بالسلاح والتسلط أن يرتكب ما يريد، من دون أن يتعرض للمساءلة، فيما هم الذين يحترمون القانون ويحتكمون إليه، لا ينالهم سوى الاحباط والقهر.

في مناخ كهذا، لا عجب أن تكثر الاجتهادات والتأويلات والاتهامات والفبركات، والحصيلة مزيد من الانقسام الأهلي والعودة إلى عصبيات امتحنت واكتُشف مردودها.

لقد انتبه حزب «القوات اللبنانية» منذ اللحظة الأولى إلى خطورة الحادثة، والآراء والتأويلات التي سترافقها، فحرص على الانضباط وانتظار التحقيقات وعودة سليمان سالماً. وهذا تصرف ينم عن استشعار عالٍ بالمسؤولية، ليس فقط تجاه المخطوف، وإنما تجاه البلد وسكانه، خصوصاً أبناء بلاد جبيل على مختلف انتماءاتهم الدينية والمذهبية والسياسية. لكن هذا الاحساس بالمسؤولية لا يكفي وحده لوضع حدّ للجرائم واستعادة سلطة القانون. فالجميع مسؤول عن الوصول إلى حالة الاهتراء الراهنة، وعليه تقع مسؤولية تغييرها في الاتجاه الذي يضمن استعادة دولة المؤسسات، بدءاً من إنهاء الشغور الرئاسي وصولاً إلى توطيد سلطة القضاء المستقل، ومروراً بتعزيز الجيش وقوى الأمن وإجراء الانتخابات البلدية... وباختصار، عمل كل ما يلزم لإعادة بناء الدولة السيدة الوحيدة على أرضها.

وبديهي أن ذلك لن يحصل مع قوى تعتبر الرئاسة تعييناً والقضاء سلعةً «للقبع» والجيش ملحقاً يقوم بأعمال الإغاثة. والأولوية الآن، وفي كل أوان، هي عودة المخطوف إلى عائلته وحزبه، وكشف كل الوقائع المتعلقة بجريمة الخطف، لاستخلاص الدروس في كيفية متابعة السعي لإيجاد تلك الدولة المفقودة.

قبرص ستقوم بمسعى أوروبي لـ«إطار عملي»

شدّد رئيس جمهورية قبرص نيكوس خريستودوليدس على أهمية «إيجاد حل شامل ومستدام لأزمة النازحين السوريين وما تتركه من انعكاسات على دول المنطقة وفي مقدّمها لبنان وقبرص»، وأكد أن بلاده «تتفهّم الأوضاع اللبنانية وحساسية الموضوع بالنسبة الى لبنان وأهمية الحلّ النهائي والشامل لهذا الموضوع، عبر الضغط على الاتحاد الأوروبي والمحافل الدولية لاستيعابها التحديات التي يواجهها لبنان، وفي الوقت نفسه نحن نتفهّم موقف لبنان الرسمي بأن الحل النهائي لن يتم إلا عبر عودتهم الى أراضيهم، خصوصاً أن هناك مناطق معيّنة أصبحت آمنة في سوريا، وأكثرية النازحين هم نازحون اقتصاديون وعلى المجتمع الدولي والمنظمات الدولية العمل لتمويل مشاريع إنمائية في سوريا وتحفيز عودتهم الى بلادهم لحلّ هذه الأزمة التي لا تضرب أمن لبنان وقبرص فقط بل أمن البحر المتوسط».

خريستودوليدس أجرى أمس والوفد المرافق، محادثات مع رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة بحضور سفيرة قبرص لدى لبنان ماريا تيودوسيو ووزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال بسام مولوي وسفيرة لبنان في قبرص كلود حجل. وأكّد بري أن المباحثات كانت «جيدة جداً»، نافياً أن يكون هناك عتب من قبل الجانب القبرصي وقال: «بالعكس هناك تعاون مثمر». وأشار الى أنّ «التطوّرات في الجنوب وقطاع غزة والوضع الفلسطيني ككل كانت حاضرة في اللقاء». وحول إمكانية حصول حلحلة في الملف الرئاسي بعد عطلة الأعياد؟ أجاب «إن شاء الله» .

وكان الرئيس القبرصي أجرى محادثات أيضاً مع رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، وتم التوافق بنتيجتها، وفق إعلام السراي الحكومي، على أن تقوم قبرص بمسعى لدى الاتحاد الأوروبي لوضع «اطار عملي» مع لبنان على غرار ما حصل بين الاتحاد الأوروبي وكل من مصر وتونس، ومن شأن هذه الخطوة المرتقبة منح الحكومة اللبنانية المزيد من المساعدات الضرورية وإعطاء النازحين السوريين حوافز للعودة الى بلدهم.

وعلى هامش محادثات السراي، عقد مولوي ونظيره القبرصي كوستانتينوس يوانو اجتماعاً ثنائياً. كما عقد قائد الجيش العماد جوزيف عون اجتماعاً مع نظيره القبرصي الجنرال جورج تسيتسيكوستاس.



بري: ليس هناك عتب من قبل الجانب القبرصي

نصرالله: ردّ إيران حق طبيعي

ذكّر الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله، في الاحتفال التكريميّ للواء محمد رضا زاهدي ورفاقه، بأنّ «حضور الحرس الثوري الإيراني في سوريا ولبنان يعود تاريخه إلى العام 1982 بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان»، واصفاً «وجود المستشارين العسكريين» في القنصلية الايرانية في دمشق بأنه «أمر طبيعي»، معتبراً أنّ «استهدافهم هو أعلى اعتداء اسرائيلي من نوعه في سوريا منذ سنوات. ورأى أنّ «هذا الاستهداف ينطلق من فهم الاسرائيلي لدور مستشاري الحرس في المنطقة، وجاء بسبب فشل الحرب الكونية على سوريا والتي كانت اسرائيل ضالعة فيها، وهو جزء من المعركة الحقيقية». وأشار الى أن «القنصلية الإيرانية هي التي استُهدفت، ما يعني أن الاعتداء هو على إيران وليس فقط على سوريا، والجديد أيضاً هو مستوى الاغتيال لأن اللواء زاهدي كان رئيس المستشارين الايرانيين في لبنان وسوريا».

وقال نصرالله: «بات واضحاً أنّ الاميركي سلّم والاسرائيلي سلّم والعالم كلّه سلّم بالردّ الإيراني على هذا الاستهداف، وهذا حق طبيعي لإيران ومن الطبيعي أن تقوم الجمهورية الإيرانية بهذا الردّ».

داخلياً، تحدّث نصرالله عن اسقاط طائرة هرمز 900 «وهي فخر الصناعة الإسرائيلية وضُربت قيمتها العسكرية والتجارية، ولا نريد إظهار الصاروخ الذي أصابها»، و«العدو اعتبر أنَّ اسقاط الطائرة هو تجاوز للخطوط الحمر ونحن نقول له من قال إننا لا نتجاوز الخطوط الحمر»؟ وأكد أن «أهمية العملية هو أنَّنا أسقطنا طائرة هرمز في الخطوط الأمامية وهو يقرأ ما للمقاومة من قدرات في الدفاع الجوي».

وفي ذكرى «الحرب الأهلية المشؤومة»، قال نصرالله «لمن يلاحقنا بقرار الحرب والسلم: من قام بالحرب حينها؟ هل أخذتم قراراً من الدولة أو أنتم اتخذتموه»؟ ورأى «أنّ اتهام «حزب الله» بخطف منسق «القوات» في جبيل انطلق من أحقاد دفينة وما حصل بالأمس فضيحة كبرى لحزبي القوات والكتائب اللبنانية وتبين أنهم أصحاب فتن ويبحثون عن الحرب الأهلية». وقال: «في هذا البلد من يمنع الحرب والفتنة يُتهم وفي أولهم نحن الثنائي لأننا نقتل في الطيونة ونسكت عن حقنا حفاظاً على السلم الأهلي، وكالأمس نُتهم ونسكت»، وختم: ما حصل أمس واليوم بعد أن تكشفت خيوط عملية الاختطاف درس لكل اللبنانيين وللمسيحيين خصوصاً».

خدمة الـOTT: عرض الشركة يسبق الإستشارة القانونية

وسّع مضمون ملف تلزيم خدمة الـOTT الذي «سرّبه» وزير الإتصالات جوني القرم لرئيس لجنة الإتصالات النيابية إبرهيم الموسوي قبل نحو عشرة أيام، دائرة مناقشته حتى اللجنة التي تنوعت آراء أعضائها بين متحمس للمشروع ومرتاب منه. فانتقل هذا الملف من وضعية تسويقية سعت إليها وزارة الإتصالات وهيئة أوجيرو بالتعاون مع محطات تلفزيونية أعلنت تبنيها المطلق للخدمة، إلى البحث بشكل أعمق في تفاصيل العرض الوحيد الذي لا يزال طلب قبول ترسية عقده النهائي قيد الدرس في ديوان المحاسبة.

خصخصة لجيوب المستفيدين من أحزاب وجهات سياسية

لوسي بارسخيان

المشروع كما بات معلوماً هو خدمة تلفزيونية عبر الإنترنت، أي أنها تتأمن من دون الحاجة إلى الصحن اللاقط وReceiver، وتعتمد بشكل أساسي على البنية التحتية التي تملكها أوجيرو. وقد بدأت محطات تلفزيونية محلية تروّج للخدمة على أنها وسيلة لإستعادة حقوقها عبر تقاضي بدل عن المحتوى الذي تقدمه، ومنع تحكم «دش الحي» بإيصال بثها إلى المنازل أو حجبه. في وقت تصوّر هيئة أوجيرو الخدمة، على أنها وسيلة للقضاء على الساتلايت غير الشرعي. الأمر الذي بدا مستغرباً لعالمين بقطاع الإتصالات، فاجأتهم أوجيرو «بأخذها محاربة الساتلايت غير الشرعي على عاتقها مع أنه ليس من ضمن إختصاصها، وفلتان الملف من يدها في ما يتعلق بالإنترنت غير الشرعي ومكافحته التي تعتبر مسؤوليتها».

أياً يكن الأمر، أصبح واضحاً أنّ خدمة الـOTT ستؤمن للمحطات التلفزيونية المحلية مداخيل مقابل محتواها أسوة بأي محتوى حصري يفترض أن تقدمه منصتها. وهذا أمر محق ولا خلاف حوله. إلا ان ما توقفت عنده جهات خبيرة إطلعت على هذا الملف، هو أنّ أوجيرو ووزارة الإتصالات تتجهان لترسية العقد على شركة حديثة الولادة بإسم «STREAM MEDIA»، تأسست في شهر أيلول من العام 2022، لا خبرة لديها في السوق، وجاءت نشأتها بالتزامن مع إنطلاق البحث في ما سمي «أموالاً منسية» للدولة، شكل تقديم خدمة الـOTT واحداً منها. وقد قدمتها أوجيرو لهيئة الشراء العام بكونها مورّداً حصرياً للخدمة الواحدة.

ملاحظات على الشكل والمضمون

أمور أساسية عدة تلفت في عرض الـSTREAM MEDIA الذي أرفق بملف وضع عبر رئيس لجنة الإتصالات على طاولة البحث النيابي، متضمناً، خلافاً للأصول المعمول بها، إجابات غير رسمية على سؤال نيابي توجه به النائبان ياسين ياسين وملحم خلف حول هذه الخدمة. وهي:

أولاً في الشكل: قدم عرض STREAM MEDIA في شهر آذار من العام 2023. أي قبل ثلاثة أشهر تقريباً من الإستشارة التي طلبتها وزارة الإتصالات من هيئة التشريع والإستشارات لتقديم خدمة الـIPTV عبر شركات إنترنت كانت هيئة أوجيرو تجري معها تجارب لإطلاق هذه الخدمة. الأمر الذي يطرح السؤال عن السبب الذي دفع الوزارة لطلب الإستشارة لتقديم خدمة IPTV بداية طالما أن العرض الذي بين يديها هو لتقديم خدمة OTT المتاحة بحرية عبر الإنترنت. فهل كان المطلوب إجابة سلبية من هيئة الإستشارات حول IPTV من أجل تعبيد الطريق أمام قبول إستشارة قدمت بعد خمسة أشهر لتقديم خدمة OTT بذريعة أن الدولة لا تملك المال ولا الإمكانيات حالياً لإستكمال البنية التحتية التي يحتاجها تقديم خدمة الـIPTV؟

ثانياً في المضمون: بدا لافتاً إلى جانب إستخدام كلمة «نحو» لتحديد عدد القنوات التي ستشرك بالمنصة، بما تملكه هذه الكلمة من إمكانية لتحوير العدد النهائي، أن يقوم العارض نفسه بتحديد المداخيل، وتقسيم حصصها. فكانت النتيجة أن حددت حصة أوجيرو بنسبة عشرة بالمئة من المداخيل، وقد اعتبرها العرض متناسبة جداً مع معايير السوق العالمية. ما يعني أنّ أوجيرو التي تستثمر في البنية التحتية والشبكات والأبراج والمعدات اللازمة لضمان سرعة الإنترنت، والمسؤولة عن الصيانة والتشغيل وخدمة الزبائن الذين يشكلون قاعدة المشتركين، ستحصل على نسبة 10 بالمئة من الإيرادات. هذا في وقت برز في كتاب موجه من هيئة أوجيرو إلى هيئة الشراء العام أنها بصدد إطلاق دعوة لشركات القطاع الخاص للمشاركة في تقديم خدمة الـOTT على أساس الشراكة في المداخيل وفقاً لنسبة مئوية محددة تصدر عن وزير الاتصالات، وذلك لجميع شركات القطاع الخاص من مرخصي ومقدمي المحتوى بحسب الخدمات والعروض والأسعار التي ستقدمها كل شركة.

ولكن لا أوجيرو وجهت الدعوة للشركات الخاصة لتقديم خدم الـOTT، ولا وزارة الإتصالات حددت قيمة شراكتها في مداخيل الشركة التي تنوي مشاركتها. في وقت بدا لافتاً أن تمرر وزارة الإتصالات عرض STREAM MEDIA إلى رئيس لجنة الإتصالات النيابية، من دون وضع أي ملاحظة أو توضيح حول ما إذا كانت تقبل بمضمونه أو تتبناه. وهذا ما دفع ربما وزير الإتصالات جوني القرم لإستدراك الأمر في أحاديث صحافية لاحقاً من خلال الإشارة إلى أمرين أساسيين:

أولاً: لا حصرية للشركة التي ستقدم الخدمة ويمكن لأوجيرو التعاقد مع مثيلاتها لخلق منافسة ويمكنها أيضا فسخ العقد معها ساعة تشاء.

ثانياً: الحصة المحددة لأوجيرو ليست نهائية.

أين الشفافية والإستقرار؟

لكن مصادر خبيرة تشير إلى أنّ المسألتين تفقدان أي عقد منوي توقيعه مع الشركة، وهما عامل الشفافية والإستقرار اللذان تبحث عنهما الهيئات الرقابية في مطلق عقد تدرسه. هذا فضلاً عن أنّ عدم وجود حصرية في تقديم الخدمة يفترض طرح الخدمة للتلزيم عبر المنافسة، علماً أنّ هذا الأمر طرح في السؤال النيابي الذي وجه إلى وزير الإتصالات، ولا سيما في السؤال التاسع الذي سأل عن سبب تمنّع أوجيرو، التي اتضح أنها باتت تملك منصة نقل المحتوى، عن وضع دفتر شروط مخصص للتعاقد مع ناقلي محتوى من أصحاب المحتوى وفقاً للقوانين المرعية الإجراء ولا سيما قانون الشراء العام، بما يضمن المنافسة والشفافية وتكافؤ الفرص.

تثار كل هذه التساؤلات، فيما Stream Media ماضية بتوقيع عقودها مع القنوات المحلية وتجري مفاوضات مع شركات أخرى للحصول على الحق الحصري منها وفقاً لما تؤكده وزارة الإتصالات. في وقت طرح السؤال عن كيفية مضي الشركة بمفاوضات والتحضير لعقود مع مقدمي المحتوى قبل أن تبلغ أولاً عقدها الذي يجب أن توقعه مع أوجيرو.

رائحة صفقة

هذه التساؤلات وردت أيضاً في واحدة من تغريدات عدة للنائب السابق زياد أسود تحدثت عن مكامن «صفقة» تشتم رائحتها من خلال العرض المقدم للخدمة.

تغريدات أسود حول هذا الملف تلخص إستنتاجاته التي يتجاوز من خلالها الهجوم السياسي الذي تعرض له لمجرد طرحها، مركزاً في حديث مع «نداء الوطن» على المضمون. فيوضح أنه بنى تغريداته «على تصريحات إعلامية للوزير القرم، تؤكد أن العرض المقدم هو الوحيد الموجود لدى الوزارة. ما يعني أن العرض الذي قدمه للجنة الإتصالات النيابية هو العرض المقبول من قبل الوزارة، من دون أي نقاش في تفاصيله». الشبهة كما يقول أسود تكمن في أنّ «الوزير يعطي مشروعية لشركة تأسست قبل أشهر برأسمال 200 دولار، تدور حول شخص واحد لا خبرة سابقة لها، وستنال 90 بالمئة من مداخيل الخدمة بكل بساطة».

في المقابل يسأل أسود «ما هو الجهد الذي تضعه الشركة لتحصل على 90 بالمئة من المداخيل؟ ما هي الإستثمارات التي وضعتها؟ فالمشتركون هم مشتركو الدولة، والتجهيزات ملك للدولة والصيانة للدولة. وبينما الوزير يقول إنّه لا شركة أخرى تقدم الخدمة، لماذا لا يشير أيضاً إلى أنّ STREAM MEDIA تأسست بالتزامن مع الخدمة؟ وهذا يعني أنه إذا طرح الأمر على المنافسة فلن تعجز الوزارة عن إيجاد أكثر من جهة يمكن أن تسارع للحصول على رخصة من السجل التجاري لإنشاء شركة ناشئة أسوة بـ STREAM MEDIA، طالما أنّ نزعة الدولة هي التخلي عن واردات خدماتها لمصلحة القطاع الخاص».

من منطلق من قدم 37 إخباراً خلال مسيرته السياسية، يعتبر أسود أن «صفقة» الـOTT لا تختلف عن سابقاتها، حيث لم نشهد تلزيماً لقطاع يهدف لتطوير المنشآت والمرافق العامة والخدمة التي يجب أن تصل للشعب اللبناني، إنما هي خصخصة لجيوب المستفيدين من احزاب وجهات سياسية باتت تبحث عن مداخيلها في ظل إفلاس خزينة الدولة، في إلتزامات لخدمات يفترض ان تقدمها الدولة، وتعزز من مداخيلها وواقعها المالي».



أسعد بشارة

مسمار «حزب الله» في جسم لبنان الكبير

في تتبع خطاب الأمين العام لـ«حزب الله» السيّد حسن نصرالله الأخير، ما ينبئ بمأزق يعيشه الحزب، يختلف عن كل ما عداه، لا سيما منذ العام 2005 وإلى اليوم، وهو مأزق تآكل الغطاء الذي حظي به مشروع السلاح، على الأقل منذ العام 2005 وإلى اليوم.

في حسابات «حزب الله» أن هذا النوع من المآزق، يمكن تجاوزه بسهولة، فهؤلاء «التافهون» المعترضون على ربط لبنان بمحور إيران، أصبحوا حسب كل استطلاعات الرأي الجديّة أغلبية كبيرة، وهم يرفضون سياسة الحزب التي تجرّهم إلى المزيد من الويلات، التي تتسبّب بها الإنتصارات الكبيرة وهي لا تنتهي غالباً، إلا بكوارث يصعب إصلاحها.

الإنتصار بنظر الحزب يتمثّل رغم الخسائر الجسيمة التي يتكبّدها، بمنع إسرائيل من تحقيق أهدافها، ولكن من قال إنّ هذه المعادلة تصحّ بالنسبة للدولة الوطنية المتعدّدة، التي تدفع في كلّ مناوشة أو حرب، الثمن الإنساني والاقتصادي الأغلى، بفعل تحويلها إلى مسرح دائم للعمليات، لمصلحة المشروع الإيراني، من دون احتساب ما يسبّبه هذا المشروع، من تعطيل لمناحي الحياة كافّة، جرّاء توجيه البوصلة إلى الأولوية الإيديولوجية، التي تحتقر مبدأ وجود دولة ومؤسسات، لا بلّ إن هذه الإيديولوجيا، تستعمل الدولة كعدة شغل، في سياق تلبية متطلبات المشروع، الذي ينتقل من حرب إلى حرب، متجاوزاً أبسط ما يطمح اليه أيّ مواطن عادي في دولة عادية.

عندما يعجز «حزب الله» عن جرّ قسم من الرأي العام وراء مشروعه، الذي أعطاه عنوان المقاومة والدفاع عن لبنان، ينكفئ إلى الجهر بأنّ هذه المقاومة، لم تحظَ يوماً بالإجماع، وأنه بالتالي لا ضير من خسارتها الغطاء الشعبي، طالما تمتلك تكليفاً إلهياً، على حدّ ما ورد في كلام سابق لنصرالله.

بهذا المشهد يبدو الحزب متجهاً إلى المزيد من العزلة، في معظم البيئات اللبنانية، لكنّه سواء قصد أم لا، فهو ينتج شعوراً عامّاً بأنّ التعايش مع مشروعه بات مستحيلاً، وبالتالي، أصبح من المطلوب، الإتجاه إلى حلول استثنائية لواقع مختلف عن مجرّد الإعتراف بأنّ الخلاف مع هذا المشروع هو مجرّد خلاف سياسي.

دفعت كل التطورات التي حصلت منذ العام 2005 إلى اليوم، ومن ضمنها حرب العام 2006 التي اندلعت بعد تطمينات خادعة على طاولة الحوار، وما تلاها من انقلاب واستمرار للإغتيالات، إلى فقدان الأمل ببقاء الشراكة مع طرف يقرّر عن الآخرين رغماً عنهم، ويقودهم عنوةً إلى مصير أسود. كلّ ذلك بسبب ارتباطه العضويّ بمشروع إقليمي أبعاده تتجاوز بكثير ولو من حيث الشكل، وجود الدولة والمؤسسات.

لعلّ أوضح اختبار على هذا التحوّل في المزاج الشعبي، ما حصل بعد عملية خطف المسؤول في «القوّات اللبنانيّة» باسكال سليمان، وردود الفعل عبر وسائل التواصل كانت الأصدق في التعبير عن الحقيقة، المتمثّلة بأنّ «حزب الله» يدقّ مسماراً في جسم لبنان الكبير، قد يتحوّل إلى ضربة قاضية لن تبقي منه إلّا الأطلال.

«الديوان» يسأل «تاتش»: أين أصبح تلزيم خدمة الـA2P؟

خاص - «نداء الوطن»

توجّه ديوان المحاسبة إلى مدير عام شركة «تاتش» سالم عيتاني بمذكرة صادرة عن رئيس الغرفة الثانية القاضي عبد الرضى ناصر، طلب من خلالها بإفادته عما إتخذته الشركة من إجراءات ومقررات تضع النظام الخاص بالرسائل النصية A2P/ Application To Person على سكة التلزيم مجدداً، تحت طائلة محاسبة المسؤولين عن كل تأخير غير مبرر يؤدي بشكل أو بآخر إلى تفويت أموال وايرادات على الخزينة.

وكان قرار الديوان الذي صدر بتاريخ 16 كانون الثاني من العام الجاري، قد تبنى توصيات صدرت عن هيئة الشراء العام في شهر أيلول من العام 2023، ورأت ضرورة لإطلاق مزايدة عمومية جديدة تعيد تلزيم هذه الخدمة وفقاً لأحكام قانون الشراء العام، وذلك بعدما كان التلزيم قد جرى سابقاً من خارج هذا القانون، على أن تعدل في هذه الأثناء شروط العقد الذي وقعته تاتش مع شركة INMOBILES بمفعول رجعي إعتباراً من تاريخ نفاذه، لإعتماد ذات السعر الافرادي، وذات الحد الأدنى السنوي لعدد الرسائل النصية المعتمدة في العقد الموقع من قبل شركة ALFA.

جاء قرار الديوان بعد التدقيق في إخبارين قدما بشأن التلزيم السابق، من رئيس لجنة الاعلام والاتصالات النائب ابراهيم الموسوي والنائب ياسين ياسين، حيث أظهر تحقيق الديوان فيهما صحة الإدعاءات المقدمة لجهة إفتقاد INMOBILES للمؤهلات والشروط المحددة في دفتر الشروط، وأبرزها ما يتعلق بسنوات الخبرة التي تعتبر من «الشروط القاتلة» غير القابلة للمساومة. وكان الديوان قد بيّن أيضاً خسائر مادية تكبدتها «تاتش» نتيجة لهذا التلزيم، ونتجت عن فوائد المبالغ غير المدفوعة مسبقاً والتي بلغت قيمتها (285,850) يورو وعن إعتماد حدّ أدنى للرسالة النصية. بالإضافة إلى ما أظهرته تحقيقاته من سوء إدارة للوقت وعدم استثماره بالطريقة الفضلى وذلك نتيجة للوقت الضائع بين إتمام المزايدة ومضي «تاتش» بإجراءات توقيع عقدها مع INMOBILES والذي إستغرق نحو 17 شهراً.

وعليه أمهل الديوان شركة «تاتش» مدة أسبوع من تبلغها المذكرة لإفادته عما إذا كانت قد إلتزمت بالتوصيات الواردة في تقريرها، وبالتالي وضعت دفتر شروط تُراعى فيه قواعد الشفافية والوضوح والموضوعية، وأطلقت عملية التلزيم. وفي حال الايجاب طلب الديوان تزويده بالمعلومات عن كل الاجراءات التي تمت. أما في حال لم تطلق المزايدة فإفادته بالمعوقات التي أدت إلى هذا التأخير، وتحديد جدول زمني لإتمام الدفتر ولجلسة المزايدة.

«الميّة وميّة»: المخيّم الأصغر والأكثر انخراطاً في «الطوفان»

صيدا. محمد دهشة

يجسّد مخيم المية ومية في منطقة صيدا حال المخيمات الفلسطينية في لبنان، مع دخول العدوان الإسرائيلي على غزة شهره السابع لجهة الانخراط في معركة طوفان الأقصى، فالمخيم الأصغر من حيث المساحة وعدد السكان قدّم تضحيات ودماء في المعركة التي شاركت فيها بعض الفصائل الفلسطينية، وتحديداً حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» للمرة الأولى انطلاقاً من جبهة الجنوب اللبناني.

المخيم الواقع على كتف صيدا على تلة بارتفاع أكثر من 150 متراً، أُنشئ عام 1954 ويبلغ عدد سكانه نحو 6 الآف نسمة، وهو يجاور مخيم عين الحلوة ويبعد نحو 4 كم عن المدينة، وعن فلسطين نحو 67 كم، ولا تزيد مساحته عن 0.5 كم مربع، وقد استأجرت «الأونروا» أرض المخيم التابع لبلدة المية ومية المسيحية وسُمي المخيم باسمها.

في الآونة الأخيرة، خطف المخيم الأضواء بعدما قدّم إثنين من أبنائه المقاتلين هما: وليد أحمد حسنين ومحمد باسم عزام، وقد نعتهما «حماس» على غرار مقاتلين آخرين سقطوا من مخيمي عين الحلوة والرشيدية وسواهما. وقبل، قدّمت «الجهاد» عدداً من عناصرها من المخيم.

وتقول الحاجة هيام والدة محمد عزام لـ«نداء الوطن»، وهي تحتضن صورته وإلى جانبها حفيدها عمر (ولده الصغير): «لا يغيب عن مخيلتي أبداً، صعب جداً الفراق، ولكنها ضريبة الدفاع عن القضية الفلسطينية وعن حق العودة»، مشيرة إلى أنه «كان معلّقا بقلبه وعقله بفلسطين ويتابع تفاصيل أخبارها والمجازر التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق الأبرياء في غزة».

يسود الصمت المنزل لبرهة، تحاول الحاجة هيام تمالك نفسها وتحبس دمعة في عينيها ولكنها سرعان ما تردف وتقول: «نفتخر أنه سقط في سبيل فلسطين وعلى طريق المقاومة. لقد رفعنا رؤوسنا، والله يجعلني من الصابرين».

إنقلبت الحياة رأساً على عقب منذ العدوان على غزة وقد دخل شهره السابع، المخيم الهادئ والصامت حتى الملل، لم تتوقف فعاليات التضامن من مسيرات واعتصامات ووقفات احتجاجية، وفي المشاركة في التحركات الأخرى في المدن اللبنانية الكبرى مثل صيدا وبيروت وغيرهما.

ويقول مسؤول العلاقات السياسية لـ«حماس» في المخيم «أبو عمر» رفيق لـ«نداء الوطن»، إنّ «فصائل الفلسطينية السياسية وأبناء المخيم يفتخرون بهذا العمل. كل ذلك يؤكد على إرادة الشعب الفلسطيني وتمسّكه بخيار المقاومة، والمخيم وباقي المخيمات الفلسطينية في لبنان جزء لا يتجزأ من معركة الدفاع عن فلسطين، الأنظار ستبقى شاخصة إلى هناك والنصر حتمي وقريب».

وقد انخرطت «حماس» و«الجهاد الإسلامي» في العمليات العسكرية انطلاقاً من الجنوب اللبناني للمرّة الاولى علناً منذ بدء التصعيد، وتسلّل مقاتلوها خلف الخطوط الإسرائيلية واشتبكوا مع جنودها مباشرة، أو هاجموا مواقعها العسكرية على الحدود، أو قصفوا المستعمرات في الجليل الأعلى، وفقدوا اكثر من 30 شخصاً في سبيل ذلك.



مخيّم «المية ومية»... الأصغر والأكثر تضحية

التوظيف السياسي

بسام أبو زيد

إن لم تكن من فريق «الصمود والتصدي» فلا يحق لك رفع الصوت إن قُتلت أو خُطفت أو ضُربت أو تعرضت لأي أذى، لأنّ رفع الصوت في هذا الإطار هو «استغلال وتوظيف سياسي» يؤدي إلى الفتن والمشاكل في البلد.

تلك هي قمة الاغتيال السياسي الذي يمارسه البعض بحق فريق يحمل شعار السيادة والاستقلال والقرار الحر، ويفترض بهذا الفريق أن يستسلم للأمر الواقع فيرضى بالخطف والقتل والإغتيال والأذى ويفترض به أن يلتزم الصمت باعتبار أن كل هذه الجرائم هي في أساس «الوطنية» التي يمارسها البعض واستنكارها ومحاولة وقفها يعدان عمالة وخيانة ما بعدها عمالة وخيانة.

الأنكى في هذا التوجه أنّ بعض من استجدت المظاهر السيادية عندهم مجدداً، لم يستطيعوا الخروج مما اعتادوا عليه فهم لو وقفوا في الصورة إلى جانب أهل الضحية إلا أنهم ما زالوا ينكرون عليهم حقهم في الغضب والحزن ورفع الصوت، فهؤلاء وعلى مدى سنوات اعتادوا على تسخيف الجرائم بحق الشخصيات السيادية والوطنية والعسكرية وامتهنوا التخفيف من مسؤولية مرتكبيها وتضليل التحقيقات والرأي العام فتارة الأسباب شخصية وتارة أخرى خلافات داخلية، حتى أنّ هؤلاء وصلت بهم الحال إلى اتهام أهل الضحية وأصدقائه ورفاقه بارتكاب الجريمة ضده ليتم استغلالها سياسياً.

هذه الفئة من البشر تفتقد لكل حس إنساني ووطني وتناصر الظالم على المظلوم وتضع مصلحتها السياسية والشخصية فوق أرواح ودماء اللبنانيين، هؤلاء هم أرباب التوظيف السياسي وهم ربما الموظفون السياسيون عند المرتكبين.

القرم ينفي

في رد صدر عن مكتبه الاعلامي على مقال الزميلة لوسي بارسخيان حمل عنوان «مقاضاة «نداء الوطن» في كشف وقائع تلزيم «المحفظة الإلكترونية»: كمّ للأفواه؟»، وجاء فيه إنّ «وزير الاتصالات حصل على استشارة تفيد بأنّ تلزيم خدمة المحفظة الإلكترونية عبر شركتَي الخلوي لا يخضع لقانون الشّراء العام. وحين سأله أحد النّوّاب عن الجهة التي قدّمت له الإستشارة، أجاب بأنها شركة «سيول» نفسها، أي الشركة التي ترغب بالتعاقد مع «ألفا»... نفى وزير الاتصالات جوني القرم أن يكون قال إنّه استند إلى استشارة «سيول»، بل ذكر في اجتماع لجنة الاتصالات النيابيّة أنّه استند إلى استشارة «الفا»، كما هو مدوّن في محضر الجلسة. والفارق جوهريٌّ وكبير. كما عرض وزير الاتصالات على اللجنة تقديم نسخة عن التقرير الذي اعدّته «ألفا».

المحرر:

«نداء الوطن» تأكدت من أكثر من مصدر مما ذكرته، ولكن من حق الوزير جوني القرم في المقابل أن ينفي، مع التنويه بأن الاستشارة التي حصل عليها سواء جاءت من «ألفا» او من شركة «سيول» فهي تبقى استشارة غير موضوعية كونها تبنت رأي طرف معني مباشرة بالصفقة واتمامها، وهو جاء مخالفاً منذ البداية لرأي المرجعية الرقابية القانونية التي خضعت وزارة الاتصالات بالنهاية لتوصيتها وقررت تلزيم الخدمة بناء لقانون الشراء العام. وهذا هو جوهر النقاش.

التصعيد الإسرائيلي يتواصل جنوباً

تتصاعد المواجهات العسكرية بين «حزب الله» وإسرائيل، حيث شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي فجر أمس، غارة قوية على منزلٍ في بلدة السلطانية (قضاء بنت جبيل)، مما أدى إلى سقوط عناصر من «حزب الله» بينهم قياديّ ميدانيّ في «قوة الرضوان»، علي أحمد حسين الذي نعاه «الحزب» وهو من مواليد بيروت 1984. كما أدت الغارة إلى إلحاق أضرار جسيمة بالممتلكات والمنازل المجاورة، إذ فقدت أكثر من 10 عائلات مسكنها بسبب تضرر منازلها، بالإضافة إلى البنى التحتية في مكان الغارة.

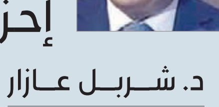
وأغار الطيران الحربي على حيّ المسلخ - فوق الشاليهات في بلدة الخيام، وقصفت المدفعية الإسرائيلية وبشكل مركز، نفس المكان الذي استهدفته الغارة. كما طاول القصف منطقة وادي العصافير في البلدة وأطراف بلدتي ديرميماس وكفركلا وتلة حمامص. وأعلن الجيش الإسرائيلي أنّ «طائراته الحربية هاجمت بنية تحتية عسكرية لـ«حزب الله» في الخيام أثناء وجود عنصر من الحزب». أيضاً، استهدفت غارة إسرائيلية وسط العديسة. تزامناً، أطلق الجيش الاسرائيلي نيران رشاشاته الثقيلة باتجاه اطراف بلدة الناقورة وجبل اللبونة وعلما الشعب، وأفيد عن غارة إسرائيلية على أطراف كفرشوبا. وتعرّض سهل مرجعيون لقصف مدفعيّ مركّز. وفي كفرشوبا أفيد أن الغارة الإسرائيلية لم تستهدف منزلاً، بل جاءت على مقربة منه ولم تتسبب بوقوع إصابات.

في المقابل، أعلن «حزب الله»، أنه شنّ «هجوماً جويّاً بمسيرة إنقضاضية على موقع رأس الناقورة البحري وأصابت هدفها بدقة». في السياق، تحدّثت وسائل اعلام عن اسقاط الطائرة من دون تحقيق إصابات. إلى ذلك، نعى «الحزب» أمس، أحمد أمين شمس الدين «عبدالله» مواليد عام 1990 من بلدة مركبا وسكان بلدة عيتا الشعب.


غارات إسرائيلية تستهدف منطقة الخيام (أ ف ب)

مساحة حرّة

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)



إحزروا من القائل؟

د. شربل عازار

«... الخطر الخارجيّ هو وجود إسرائيل المتربّصة بنا على حدودنا الجنوبيّة، والتي أُجبِرَت أنْ تَكشِف عن وجهها الحقيقي بما تَقوم به في «غزّة»، وهذا الأمر لا يُمكن أنْ يقبله أي إنسان مهما كان فكره او انتماؤه. ولو استطاعت إسرائيل أنْ تفعل باللبنانيّين ما تفعله بالفلسطينيّين، فهي لم تكن لتتوانى عن ذلك أبداً. لأنّ «المقاومة» هي واحدة من عناصر قوة لبنان إضافة إلى الجيش والشعب، ومتى استطعنا المحافظة على هذه العناصر (أي الجيش والشعب والمقاومة) عندها فقط نستطيع المواجهة».

لا هذا الكلام ليس للنائب محمد رعد ولا للشيخ أحمد قبلان ولا للشيخ نعيم قاسم ولا للسيّد هاشم صفيّ الدين ولا للأمين العام لـ«حزب الله» السيّد حسن نصرالله. قائل هذا الكلام، هو رئيس «التيّار الوطني الحرّ» النائب جبران باسيل «بعَضمِة» لسانه في إفطار في بلاد جبيل التي خُطِفَ فيها البارحة باسكال سليمان. يعني جبران باسيل يعتبر أنّ ما يحمي لبنان هو الثلاثيّة «جيش وشعب ومقاومة». إلّا أنّ، نحن الشعب وبغالبيتنا العظمى، نعتبر أنّ ما يحمي لبنان هو ثلاثيّة «الدستور والقرارات الدوليّة والحياد».

لا يهمّ إن كان جبران باسيل مع «المقاومة» عن قناعة أو عن «مصالح رئاسيّة» و«مكاسب سلطويّة» أو «لانتخابات نقابيّة في نقابة المهندسين»، المهم أنّه ضدّ قيام الدولة. لأنّ ما مِن دولةٍ مستقلّةٍ قائمةٍ في هذا الكون لديها «مقاومة» بالتوازي، لأنّ «المقاومة» والدولة نقيضان لا يلتقيان.

أما سمعتم عظة غبطة البطريرك الراعي البارحة وقد جاء فيها: «فلا تعتقدوا بأنّكم أقوياء في أسلحتكم، فأنتم أضعف الضعفاء! فالسلام الإلهي لا يَسمح باللجوء إلى الحرب بقرار شخصٍ أو حزبٍ أو فئةٍ من المواطنين، لأنّ قرار الحرب هو قرار الدولة في الحالات القصوى. فقرارُ الحربِ هو قرارٌ مرٌّ ومسؤول». ويسألك الغيارى، لماذا لا يتوحّد المسيحيّون تحت عباءة البطريرك؟ ببساطة، لأنّ فيهم وبينهم «حصان طروادة».


باسكال سليمان

غموض وفبركات وطمس حقيقة #ما_بتقطع

«دقّ الخطر ع البواب»... حين عبث «المفتنون» مع القواتي باسكال سليمان؟

ليس لأنه قواتيّ، ولا لأنه أب لثلاثة أولاد بحاجة بعد إلى عَرقِهِ ليكبروا، ولا لأن الحياة «بتلبقلو»، وليس لأنه لم يقتل في حياته، في كل حياته، فأرة، بل لأنه لبناني، أباً عن جدّ، يستحقّ أن يجول في لبنان، على مساحة 10452 كيلومترا مربعاً، ويعود إلى بيتِهِ في أمان الله والدولة. فكيف إذا كان من اختطفوه فعلوا ذلك في عقر الدار، في جغرافيا أشبه ببيته الكبير، بأيادٍ تعرف كيف تسيء وتخطف وتقتل وتعيث فساداً وتغدر. وهل أسوأ من أن يصبح الغدر في بلادنا وجهة نظر؟ باسكال سليمان فلتكن في أمان الله الذي ليس لنا سواه. أما العابثون فليعلموا: #ما بتقطع. على أملِ أن ننهي هذا الموضوع بعبارة: خرج باسكال إلى النور... حقاً فعل...

نوال نصر

فجأة، بينما كانت كلّ العيون متجهة الى وجهة الردّ الإيراني- هذا إذا حصل- والى الجنوب النازف والى قرقعات الفوضى المتنقلة من منطقة الى منطقة أخرى، ورد خبر سريع: إختطاف منسّق حزب القوات اللبنانية في قضاء جبيل. خبرٌ نزل مثل الصاعقة على اللبنانيين، كل اللبنانيين، المقهورين حتى العظم. فلماذا باسكال؟ هل سيتكرر سيناريو ما حدث مع رمزي عيراني وجوزف صادر والياس الحصروني (الحنتوش)؟ لماذا باسكال اليوم؟ هو شاب آدمي، أصله من ميفوق، ويسكن بين الحازمية وعمشيت. هو مدير المعلوماتية - الآي تي- في بنك بيبلوس، يعمل في الإدارة المركزية لبيبلوس في بيروت. هو شاب يثق بلبنان وبوجوب البقاء في لبنان. أب لثلاثة أولاد، هما صبيان وفتاة، وزوج ميشلين وهبة. وموقعه في الحزب إداري لا عسكري. وكل ما يقوم به شفاف. هو مثال الشباب القواتي الواثق بالبقاء تحت سقف الدولة. فهل سبب اختطافه إكتشافه ما يفترض أن يبقى سراً في وظيفته؟ هل لـ»حزب الله» دخل في الموضوع؟ هل السوريون هم من فعلوا ذلك؟ أسئلة أسئلة تتكرر في مثل هذه الحوادث التي يسودها الغموض.

البارحة، كانت معراب أشبه بخلية نحل. القواتيون نزلوا على الأرض. أوتوستراد جبيل أقفل، ليس لإقفال الطريق أمام الأهل بل للضغط على الدولة المتلكئة، التي لا تهتم بحياة إنسان ومصيره. هي سبق ونست الياس الحصروني ورمزي عيراني وجوزف صادر ولقمان سليم وضحايا تفجير المرفأ وشهداء سيدة النجاة وبيار بولس؟ فلما لا يكون باسكال سليمان، بالنسبة الى هكذا دولة فاجرة، واحداً من هؤلاء...

فرضيات

لا، هذا يكفي. رجاءً هذا يكفي. وإذا كان الرجاء لا يكفي فستكون- على ما بدا- خطوات أخرى. لكن، هل يفترض أن يضع كل واحد مسدسه على خصره ليحمي نفسه؟ سؤالٌ تكرر كثيراً في الآونة الأخيرة وأصبح ملحاً في اليومين الماضيين.

البارحة، قيل أن باسكال ما زال حياً. بعدها قيل أنه قد أطلق سراحه.



بعدها قيل لا، هو لا يزال مخطوفاً. نشطت البارحة التسريبات. ثمة من يعبث من تحت الطاولة؟ أهي لعبة مخابراتية؟ هناك من طمأنوا - في الدولة - الى أنه سيعود سالماً؟ كيف عرفوا؟ من نصدق ومن لا نصدق؟ غموض غموض... زوجته ميشا (ميشلين) آخر ما كتبته على صفحتها على السوشال ميديا في عيد الفصح: أعظم قصّة حبّ إكليل شوك و3 مسامير. لم تدرك أن مسماراً سيُغرز في صدرها. باسكال منسق القوات في جبيل. هو لا يملك معطيات سرّية ليكون هدفاً. هو من جيل القوات الرابع (في أوائل العقد الرابع من عمره). دينامي لكنه ليس رقماً أوّل. لذا، ذهبت الترجيحات الى أسباب وخلفيات أخرى. منصبه في البنك قد يكون أحدها. التحليلات كثيرة. قيادة الجيش تحدثت عن توقيف سوريين - قيل أن عددهم وصل الى عشرة - أحدهم مشارك في تنفيذ الخطف. إعتدنا آسفين ألا نُصدّق كل ما نسمع وكلّ ما يُسرّب. في كلِ حال، من حلّل: هل يمكن لسوريين إنجاز مهمة كهذه تتشابه في تفاصيلها باختطاف الياس الحصروني ولقمان سليم؟ سمع جواباً، البحث جارٍ لمعرفة أي جهة سورية فعلت ذلك، والترجيحات أنً تكون تابعة للنظام السوري، وبالتالي السؤال يفترض أن يكون من سهّل ومن دبّر ومن نفذ. القدرة الإحترافية التي مورست بها عملية الإختطاف ترجح أن من نفذوا - إذا كانوا حقاً سوريين - فهم يفترض أن يكونوا تابعين لجهاز أمني سوري محترف وليسوا سوريين يحملون السكاكين ويستقلون دراجات نارية. هاتف باسكال وجد في منطقة تحوم أما سيارة زوجته، التي كان يستقلها، فوجدت في أبو سمرا في طرابلس. فهل مكان ركن السيارة دليل الى حقيقة ما؟ جواب، يمكن أن تكون قد تركت هناك لتوجيه الأنظار الى المكان الخاطئ. لكن، لماذا استبعاد طرف لبناني من حادثة الإختطاف؟ جواب، لو كان طرفاً لبنانياً لكان عمل على تصفيته، في أرضه، كما حصل مع الياس الحصروني ولقمان سليم. تحاليل واستنتاجات. لكن، منذ اللحظات الأولى أيقن الجميع أن «دولتنا» تعرف الكثير وتسكت عن الكثير الكثير... اللهمّ أن لا يُصار الى طمس الحقيقة في القضية كما في سالفاتها.

> القدرة التي مورست بها عملية الإختطاف ترجّح أن من نفذوا يتبعون جهازاً أمنياً محترفاً

تدخّل جعجع

التفاصيل تشير الى أن باسكال



في مستيتا

كان مراقباً قبل اختطافه. كان معه في السيارة شخص نزل من السيارة. بعدها جرى اتصال بينه وبين رئيس مركز القوات اللبنانية في عمشيت. كان يتكلم معه في تلك الأثناء. تكلما نحو ثلث ساعة وبقي الهاتف مفتوحاً نحو أربعين ثانية بعدها.

يا عذرا. كم سمعت العذراء هذا الدعاء في اليومين الماضيين باسم باسكال سليمان. البلد بدا على كفّ عفريت. و»دقّ الخطر» مجدداً على الأبواب. من يتابعون الملف أكدوا انه لولا إيعاز الدكتور سمير جعجع ونزوله ليلة الحادثة الى مستيتا لكانت الأمور تدهورت أمنيا. الناس ما عادوا قادرين على الإحتمال. السلاح الفالت في أيدي حزب الله يدفع الناس الى الظنّ المباشر به. لكن، هل يمكن إستبعاده كلياً؟ لا شيء ثابت. قد يكون عناصر من الحزب سهلوا العملية وقد لا يكون أحد من هؤلاء على علم. لكن، ما حدث يشرّع الباب واسعاً أمام كل ما نشهده من تتالي أحداث تغيب عنها القوى الأمنية وتفتقر الى الأمن الإستباقي والى تتبع ما يلي من فلتان. فهل يعرف أحد إلام انتهى ملف رمزي عيراني؟ ملف يستمر فارغاً. هل يعرف أحد إلام آلت إليه التحقيقات في قتل الياس الحصروني؟ الملف يستمرّ فارغاً. وماذا عن ملف لقمان سليم وجوزف صادر وبيار بولس...؟ ما كان ملفتاً ان الاسلوب كان واحداً. نفس السيناريو تقريباً على أمل أن تكون نهاية ملف الشاب باسكال مختلفة.

> ماذا عن مصير التحقيق في ملفات الياس الحصروني ولقمان سليم وجوزف صادر وبيار بولس ورمزي عيراني؟

من خطف باسكال سليمان؟ خاطفوه أخذوه من منطقته، من بقعة جغرافية هي pure مسيحيّة. والمسألة التي يفترض أن تطرح بالتوازي مع الحادثة: من لديه كل هذه القدرة على تنفيذ عمليات من هذا النوع، تحت عين الشمس، والإنتقال من مكان الى مكان آخر، من قلب البلد الى الحدود، الى ما بعد الحدود، من دون أن يصادف أيّ حاجز أمني؟ البلد فالت؟ نعرف. لكن، إذا كانت قضية من هذا النوع، ضجّ بها البلد وأهله - ويفترض أن القوى الأمنية عرفت بها منذ اللحظات الأولى - نجح فاعلوها في قطع المسافات من دون لا أحم ولا دستور. فماذا عن الخطف والتنكيل والموت اليومي لأفرادٍ أصواتهم خافتة؟ أمرٌ آخر طُرح: هل المنطقة التي يحرس حدودها ثلاثة قديسين: شربل ورفقا والحرديني أصبحت مباحة، سهلة الخرق، الى هذه الدرجة؟

لا، القوات اللبنانية لن تسكت بعد اليوم. هي عضّت على الجرح مراراً تاركة الأمر الى القوى الأمنية. أخطأت؟ لا، هي آمنت بأن لا حلّ خارج الدولة.

قضية وطنية

تقدم الوقت أكثر. غابت الشمس من جديد على غموض. مضى على اختطاف باسكال أكثر من 24 ساعة. الإشاعات تستمرّ: هو حيّ. أطلق سراحه. أصبح في المستشفى. عاد الى أسرته. إنه في معراب. تسريبات مخابراتية مفبركة. لكن، في هذا كله، بقي ردّ القوات ثابتاً: «التلفيقات كثيرة. لكن، بالنسبة لنا لا ولن نصدّق شيئاً الى حين نرى باسكال بالعين المجردة». لكن، في الحالات العادية، يفقد الناس الأمل بعودة مخطوف وظهور مختفٍ بعد أكثر من 24 ساعة؟ جواب: «باسكال سليمان أصبح قضية وطنية وما بعد حادثة إختطافه لن يكون كما قبلها. سيعود باسكال إلا إذا أراد الخاطف أن يذهب بالبلد الى الفتنة الكبيرة. فليعد باسكال سالماً وإلا البلد ذاهب الى أمر كبير».

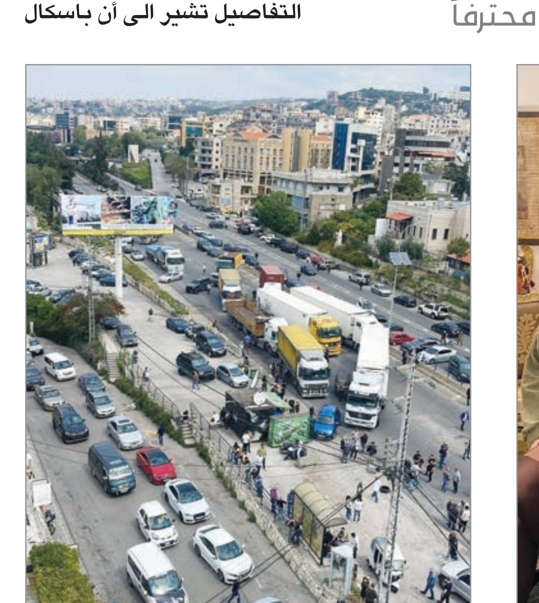
التصعيد سيزيد. أين باسكال؟ إنها القضيّة الأكثر غموضاً. هناك من قال إن عصابة سرقة سيارات سورية فعلت ذلك. فهل هذا ضحك على الذقون؟ هل نسي المذنبون أمر السيارة وأخذوا راكبها؟ وهناك من قال إن باسكال سُلّم من عصابة الى عصابة ثانية الى عصابة ثالثة حتى أصبح عند الحدود، في بلدة القصر الحدودية مع سوريا، ودولتنا تعمل - مع السلطات الأمنية السورية - على استعادة باسكال.

أمنياً، توقيفات جديدة لأفرادٍ سوريين. لكن، كيف لهؤلاء أن يسرحوا ويمرحوا من دون «أيدٍ داخلية» مساندة؟ في كلِ حال، في الإنتظار، هناك من ذكرنا باسم: أنطوان داغر. كان مصرفياً. هو كان على الأرجح زميلاً له في بنك بيبلوس (مدير الأخلاقيات وإدارة مخاطر الإحتيال ومكافحة تبييض الأموال والإرهاب). وجد داغر في حزيران عام 2020 مقتولاً في مرآب منزله في الحازمية. وقضيته - أيضا - أقفلت. فهل يمكن أن تكون قضية إختطاف باسكال تتمة؟ ما دامت الدولة ساكتة صامتة فالتحليلات ستستمر كثيرة.

في هذا الليل، هل سيستعيد باسكال حريته؟ قولوا الله. يا عدرا. عائلته، رفاقه، محبوه في الإنتظار. سيشرب الجميع نخبه. لكن، بعد أن تهدأ الأمور- وقبل أن ينشغل الجميع في مستجد آخر ما - يفترض أن يسأل اللبنانيون- وبإلحاح - وزير الداخلية: ماذا عن أمن وأمان اللبنانيين؟ وماذا يضمن أن لا تتكرر قصة الشاب باسكال سليمان مع أي شخص آخر؟

...وقبل أن نضع نقطة على آخر سطر، ها قد وُجِد باسكال مقتولاً. قُتِل الشاب الآدمي فهل يموت سرّ الخاطفين معه؟ يا ألله على كل هذه العبثية في بلد مُنهك مشلّع وأشبه بقبر كبير.


أفراد العائلة في آخر صورة جمعتهم


إقفال الأوتوستراد



DOCUMENTARY

ضمن الدورة التاسعة من «مهرجان بيروت للأفلام الفنية»

أومبيرتو إكو في الجامعة الأميركيّة

ضمن الدورة التاسعة من «مهرجان بيروت للأفلام الفنية» BAFF، عُرض أمس على شاشة «أوديتوريوم باتهيش» في الجامعة الأميركيّة في بيروت فيلم Umberto Eco: A Library of the World الوثائقي، الذي يجول حول مكتبات مذهلة في إيطاليا وسائر العالم من خلال تعريف الجمهور على مسيرة الكاتب والفيلسوف الشهير أومبيرتو إكو.

ستيفاني غصيبه

ولد الأديب والفيلسوف الإيطالي أومبيرتو إيكو في مدينة اليساندريا شمال إيطاليا في 5 كانون الثاني 1932، وتوفي عام 2016 عن 84 عاماً. درس الفلسفة في جامعة تورينو وخصص أطروحته لموضوع «مشكلة الجماليات لدى القديس والفيلسوف اللاهوتي توما الأكويني». على مشارف بلوغه سن الخمسين، حقق نجاحاً كبيراً مع رواياته الصادرة سنة 1980، وهي «اسم الوردة» (Il nome della rosa) التي بيع منها ملايين النسخ حول العالم وترجمت إلى 43 لغة. مع الاشارة الى أنه كان ضدّ مفهوم الرواية في الإجمال، لأنّه «يرفض أن يبيع الخيال للناس».

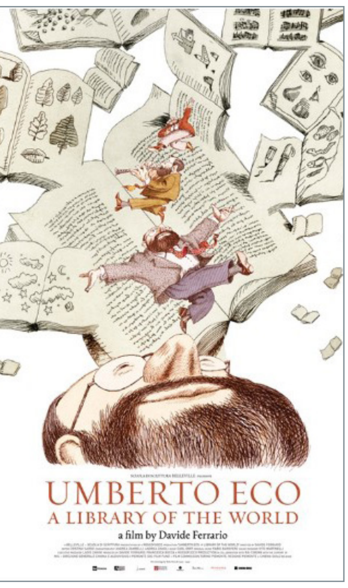
وتكرس هذا النجاح العالمي الكبير للرواية مع اقتباسها سنة 1986 في فيلم سينمائي من إخراج الفرنسي جان جاك آنو، مع شون كونري في دور الراهب ويليم من باسكرفيل المكلف بالتحقيق حول الوفاة المريبة لراهب في دير في شمال إيطاليا.

وفي Umberto Eco: A Library of the World (أومبيرتو إيكو: مكتبة من العالم) يقترح المخرج دافيد فيراريو، من خلال الجمع بين الأرشيفات والمقابلات، انغماساً رائعاً في العالم بحسب رؤية إيكو وتفكيره. كذلك، يجعلنا نكتشف مكتبته الخاصّة التي تضمّ حوالى 30 ألف كتاب، التي توزّعت لاحقاً على مكتبات إيطاليّة. وهذه المكتبة تجسّد، أكثر من كونها مساحة من الثقافة والأدب، رمزاً للذاكرة العالمية.

في هذا الوثائقي، نغوص في فكر إيكو، منتقلين من المسرح وجدليّة هويّات بايكون وشكسبير، إلى نظرته تجاه الرقمنة والعالم الافتراضي، ونظريّات المؤامرة التي هي من عمر الإنسان، واللائحة طويلة. لكن ربّما ما جعل هذا الفيلم يحقّق النجاح الذي حققه، هو كونه يذهب أبعد من مجرّد سرد عن إيكو، طارحاً مواضيع لا أجوبة لها، تبقى معك بعد générique الختام.

وفي المناسبة، أكّدت رئيسة «مهرجان بيروت للأفلام الفنية» أليس مغبغب في حديثها لـ«نداء الوطن» أنّ «هذا الفيلم لا يعرض للمرّة الأولى ضمن فعاليّات المهرجان؛ وخلال عرضه الأوّل لاقى حماساً وإقبالاً كبيرين، لدرجة أنّ الحجوزات فاقت قدرتنا على الاستيعاب»، مضيفةً: «بناءً على تشجيع من «الجامعة الأميركيّة في بيروت» ومؤسسة «سعدالله ولبنى خليل»، قرّرنا عرضه مرّة أخرى بدعم من كليّة الفنون والعلوم (Faculty of Arts and Sciences) وتحديداً قسم اللغة العربية ولغات الشرق الأدنى (Department of Arabic and Near Eastern Languages)».

وعن الوثائقي وإيكو شدّدت على «لا شكّ في أنّه يتناول عالمنا والزمن الذي نعيش فيه، وهو بمثابة تذكير بأهمّيّة الكتاب وبقائه في مجتمعنا، حتّى يبقى كلّ منّا إنساناً».



ملصق الوثائقي




إيكو في أصداء كتبه

أسامة الرحباني: لاستعادة حقوق المؤلفين والملحنين





عُقد اجتماع أمس في «جمعيّة مجلس المؤلفين والملحنين في لبنان» (CACL)، بإدارة رئيس الجمعيّة أسامة الرحباني الذي تناول نقاطاًعدّة أبرزها دور الجمعيّة وطريقة عملها في استرجاع وتحصيل حقوق المؤلف والكاتب والناشر.

وأوضح الرحباني أنّ الجمعيّة تسعى إلى استعادة دورها وتحصيل حقوق المؤلفين والملحنين من الإذاعات والتلفزيونات والحفلات والمهرجانات والمسارح، بالإضافة إلى العمل على آلية خاصة بمواقع التواصل الاجتماعي في ظلّ الفلتان الحاصل في عرض الأغاني والفيديو كليبات والـ cover songs.

وأضاف: «يحقّ لأي شخص غناء أي أغنية في الحفلات والمهرجانات، شرط أن يحصل المتعهد على تصريح من الجمعية».

وفي حين احتج بعض المؤلفين خلال اللقاء على أن حقوقهم لا تصلهم، شدّد الرحباني على أنّ «الجباية في لبنان نسبتها ضئيلة جداً، فلا التزام من المؤسسات المعنيّة. من هنا، تأتي ضرورة العمل على آلية جديدة لأن الاستمرار مستحيل إن بقيت الأمور على هذه الحال». وتابع: «كلّ من ينتسب إلى الجمعيّة عليه أن ينتسب إلى شروطها أيضاً، ولا يمكنه تطبيق شروطه الخاصة».

يُذكر أنّ «جمعيّة مجلس المؤلفين والملحنين في لبنان» تابعة لشركة عالميّة مركزها في فرنسا، هي SACEM. والـ CACL ما هي إلّا فرعها في لبنان الذي يعمل بالتعاون مع وزارة الثقافة والوزارات المعنية للحفاظ على حقوق المؤلفين والملحنين. كذلك، كلّ الإيرادات والمداخيل تصل إلى الـ SACEM أوّلاً، لتعود وتوزّعها على فروعها، ومنهم فرعها في لبنان.



الجائزة الفضية للجناح اللبناني في إكسبو الدوحة

حصل الجناح اللبناني في معرض «إكسبو الدوحة 2023» على الجائزة الفضية ضمن فئة أفضل الأجنحة الكبيرة المشاركة، وشكر المديران العامان لوزارتي الزراعة لويس لحود والاقتصاد والتجارة محمد ابو حيدر، المفوضان العامان للمعرض الدولي، دولة قطر واللبنانيين المنتشرين فيها واتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان، لدعمهم الكبير في إنشاء الجناح اللبناني والتسهيلات المقدمة من قبلهم لإنجاح مشاركة لبنان في المعرض. كما شكرا القائمة بأعمال سفارة لبنان في الدوحة السفيرة فرح بري وفريق عمل السفارة والملحق الاقتصادي شادي أبو ضاهر لمتابعتهم اليومية وجهودهم المبذولة لإنجاز بناء الجناح وتشغيله ومتابعة الأعمال على مدى ستة اشهر، بالإضافة إلى وزيري الاقتصاد والتجارة امين سلام والزراعة عباس الحاج حسن لإشرافهما ودعمهما.



نانسي عجرم في مكتب البيسري



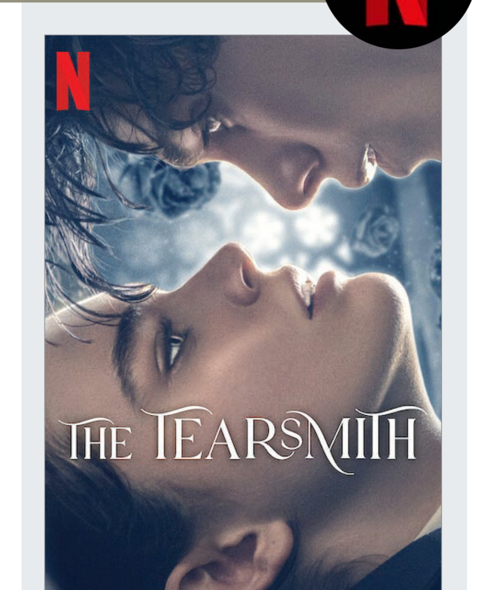
استقبل المدير العام للأمن العام العميد الياس البيسري الفنانة نانسي عجرم وزوجها الطبيب فادي الهاشم في مكتبه في مبنى المديرية العامة للأمن العام على خلفية متابعة الصور التي نشرها البلوغر الإسرائيلي إيتزيك بلاس، منذ نحو شهر، معها على هامش حفلتها الأخيرة في قبرص.

واستوضح البيسري تفاصيل اللقاء، فأكدت عجرم أنها لم تكن تعلم بهويته أو جنسيته عندما التقط معها الصور. وشكرت النجمة البيسري وجهاز الأمن العام على الاهتمام والمتابعة.

NETFLIX CORNER | MOVIES

OUR RATING ★★☆☆☆

The Tearsmith... دراما رومانسية مبتذلة



جـــاد حـــداد

إقتبست شبكة «نتفلكس» رواية من نوع الخيال الغامض للكاتبة إيرين دوم لتقديم الفيلم الإيطالي المبتذل The Tearsmith (صانع الدموع). يشمل هذا الفيلم جميع المواضيع التي يمكن توقّعها في هذا النوع من القصص، بدءاً من اليتامى الغامضين ودور الأيتام المشبوهة، وصولاً إلى الأسرار القاتمة والقوى الخارقة.

الفيلم من بطولة سيمون بالداسروني بدور «رايجل» وكاترينا فيريولي بدور «نيكا». يشمل طاقم الممثلين أيضاً أسماءً مثل سابرينا بارافيسيني، وأليساندرو بيديتي، وروبرتا روفيلي، وهو من إخراج أليساندرو جينوفيزي.

تبدأ القصة في دار أيتام معزول اسمه «غريف». هذا المكان مليء بزوايا مظلمة وخرافات مخيفة عن حِرَفي كان مسؤولاً عن اختراع المخاوف التي اجتاحت الكائنات البشرية. لكن تضطر «نيكا» البالغة من العمر 17 عاماً لترك ذلك الميتم وقصصه الشائكة حين تتبناها أخيراً عائلة «ميليغان».

لكن تضطر هذه الفتاة للأسف لمشاركة منزلها الجديد مع يتيم آخر اسمه «رايجل» من دار الأيتام نفسه. هي تظن أنه «صانع الدموع» المزعوم. هما يتبادلان الكراهية، لكنّ تجربتهما المشتركة والمؤلمة في الميتم تجعلهما يتقرّبان من بعضهما أيضاً. سرعان ما يزداد الوضع احتداماً بسبب الانجذاب الواضح بينهما.

يبدو هذا الفيلم أشبه بنسخة معاصرة من سلسلة Twilight (الشفق)، حتى أنه قد يتجدد بعد عقد من الزمن، لكنه يبقى حتى الآن عملاً مزعجاً لأقصى حد. سيضطر المشاهدون لكبح أفكارهم المنطقية طوال الوقت، ويجب أن يتغاضوا أيضاً عن التمثيل الدرامي المبالغ فيه لأبطال القصة، والألقاب الغريبة التي يختارها صانعو العمل مثل «حشرة العث»، والتحديق المتواصل بين البطلَين لتجسيد شكل مبتذل من الرومانسية القائمة على فكرة «النظر إلى أعماق الحبيب».

على صعيد آخر، تتعدد المشاهد الجريئة بلا مبرر، فهي لا تضيف شيئاً إلى الحبكة الأصلية، وتبدو الوجوه المتجهّمة والمزحات العابرة مأخوذة من منشورات منصة «تمبلر»، فهي ليست منطقية كونها لا تتماشى مع أحداث الفيلم. وفي الأجزاء التي تخلو من هذه الجوانب الشائبة، تبرز مشاكل أخرى مثل الحوارات المبتذلة التي تُستعمل خلال فصول الفيلم المتبقية.

تبدو الموسيقى التصويرية مشابهة للبوب الشعبي وأغاني الروك، لكنها تُستعمَل في لحظات غير مناسبة. لا يُفترض أن تتطور جميع الأحداث على وقع الموسيقى! قد تكون بنية القصة مثيرة للاهتمام، فهي تبدأ بطريقة مباشرة وتتعدد لقطات الماضي لشرح التجارب المريعة التي عاشها بطلا القصة سابقاً في دار الأيتام.

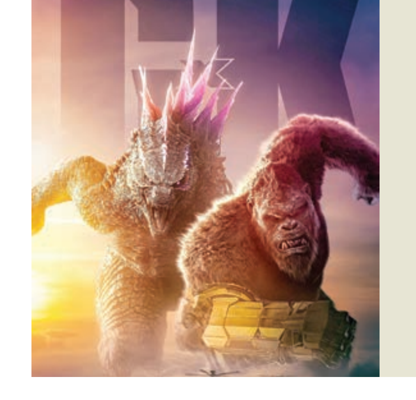
لسوء الحظ، اختار الكتّاب أسهل مقاربة ممكنة، فاستعملوا تعليقات صوتية متواصلة وأسلوباً سردياً رتيباً. من الواضح أنهم لا يحبذون المقاربة المبنية على عرض الأحداث بطريقة مشوّقة بدل سردها بأسلوب ممل. في الوقت نفسه، يُصرّ الفيلم على عرض معلومات متلاحقة وكشف الحقائق تباعاً، لكنه يخلو من صراع أساسي. قد ينشأ صراع معيّن في النصف الثاني من الفيلم، لكنّ الأحداث التي تسبقه لا تستحق عناء المشاهدة.

تجدر الإشارة إلى أن القصة لا ترتكز على فكرة سفاح القربى لأن «رايجل» و«نيكا» لا ينتميان إلى العائلة نفسها ولم يكبرا معاً كشقيقَين. يأتي التحوّل الأخير في الحبكة ليحلّ هذه المعضلة أيضاً. لكن تبقى أي علاقة رومانسية بين شخصَين يُفترض أن يعيشا كإخوة في مكان واحد مزعجة، ويشكّل هذا الجانب من القصة أساس الحبكة الأصلية والصراعات المحتملة. تتعدد الحبكات التي تسمح بتقديم قصص حب مستحيلة. ما الداعي إذاً لاختيار هذا النوع من الحبكات المثيرة للجدل؟ عند البحث عن قصص حب قوية، من الأفضل دوماً العودة إلى أعمال كلاسيكية، على رأسها قصة روميو وجولييت!

أخيراً، تحمل القصة الأصلية جوانب واعدة طبعاً، لكنّ النسخة المقتبسة التي تقدّمها شبكة «نتفلكس» تبدو أشبه بمقاطع مجزأة كتلك التي تُعرَض على «تيك توك». بعبارة أخرى، يبدو الفيلم أقرب إلى قصة رومانسية قاتمة ومزعجة، وهو يشبه على مستويات عدة فيلم Culpa Mía (خطأي) الذي عرضته منصة «أمازون برايم». تدخل هذه القصص كلها في خانة الدراما الرومانسية الجديدة التي تستهدف المراهقين المعاصرين. يُصنَّف الفيلم للراشدين فقط، لكنّ هذا التصنيف لم يمنع المراهقين سابقاً من مشاهدة أعمال مثل Red Riding Hood (ذات الرداء الأحمر)، أو Jennifer's Body (جسم جنيفر)، أو Beastly (وحشي)، أو Twilight (الشفق).

فـــي الصـــالات

Godzilla x Kong يواصل تصدّر الشبّاك



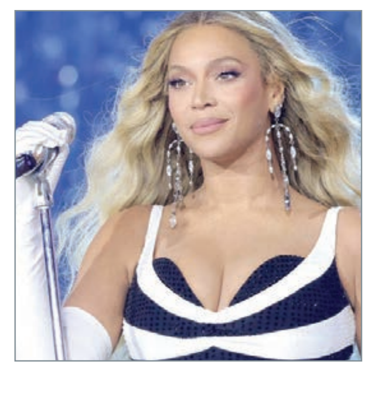
حافظ فيلم Godzilla x Kong: The New Empire على صدارة شباك التذاكر في أميركا الشمالية في ثاني أسبوع يُعرض فيه، محقّقاً إيرادات بـ31,7 مليون دولار.

وحلّ ثانياً في الترتيب فيلم Monkey Man مع إيرادات بلغت 10 ملايين دولار. وهذا العمل من إخراج ديف باتيل، وهو ممثل بريطاني من أصل هندي اشتهر بدوره في Slumdog Millionaire.

وكانت المرتبة الثالثة من نصيب فيلم Ghostbusters: Frozen Empire الذي حقق 9 ملايين دولار. أمّا فيلم The First Omen فجاء في المرتبة الرابعة مع إيرادات بـ8,4 ملايين دولار.

وتراجع إلى المرتبة الخامسة فيلم الكوميديا والفنون القتالية Kung Fu Panda 4، مع إيرادات بلغت 7,9 ملايين دولار. (أ ف ب)

بيونسيه تتصدّر مبيعات الألبومات الأميركية



تصدّر أحدث ألبوم لنجمة الموسيقى الأميركية بيونسيه، Cowboy Carter، تصنيف «بيلبورد 200» لأكثر الألبومات مبيعاً في الولايات المتحدة، كما اعتلى صدارة الترتيب في فئة موسيقى الكانتري، في إنجاز أول من نوعه لفنانة سوداء.

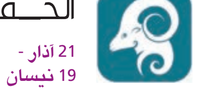
وبحسب موقع «بيلبورد» فإن هذا الألبوم هو الثامن في مسيرة بيونسيه الذي يحتل صدارة تصنيف المبيعات. وببيع ما يعادل 407 آلاف نسخة في الأسبوع المنتهي في الرابع من نيسان، يحقق Cowboy Carter أفضل أداء لعام 2024، والأفضل منذ طرح ألبوم «1989 (تايلورز فرجن)» لنجمة عملاقة أخرى هي تايلور سويفت، والذي بلغت مبيعاته 1,6 مليون ألبوم في تصنيف 11 تشرين الثاني 2023.

وألبوم Cowboy Carter الذي أُعلن عنه في 11 شباط في العرض الذي أقيم في استراحة «سوبر بول»، المباراة النهائية لبطولة كرة القدم الأميركية، يشكل تحية من نجمة البوب العالمية ونجمة الآر أند بي إلى الجذور الأميركية الأفريقية لموسيقى الكانتري، وهو نوع يهيمن عليه حالياً الفنانون الذكور البيض.

يضم الألبوم 27 عملاً، وهو الفصل الثاني من ثلاثيتها الموسيقية Renaissance، كما يخصص مكانة هامة لموسيقى الدانس والسول والهيب هوب. وقد أشاد به النقاد على نطاق واسع.

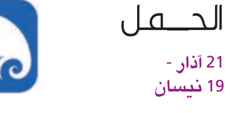
(أ ف ب)

حظــك اليــوم



الحـمـل 21 آذار - 19 نيسان

الحذر مطلوب اليوم أكثر من أي وقت مضى، فهناك تبدلات حاسمة ومهمة في المجال المهني قد تطالك.





الثـور 20 نيسان - 20 أيار

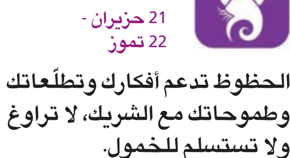
ترغب في فتح صفحة جديدة مع الشريك، لكن الموضوع يحتاج إلى المزيد من الوقت والتروي.



الجـوزاء 21 أيار - 20 حزيران

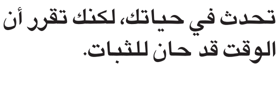
تطرأ تغييرات إيجابية، وتتطور علاقاتك، وقد يكون لك اتصال مهم بشخص أجنبي أو ببلد غريب.





السـرطان 21 حزيران - 22 تموز

الحظوظ تدعم أفكارك وتطلّعاتك وطموحاتك مع الشريك، لا تراوغ ولا تستسلم للخمول.



الأسـد 23 تموز - 22 آب

الكثير من التغيرات العاطفية تحدث في حياتك، لكنك تقرر أن الوقت قد حان للثبات.



العـذراء 23 آب - 22 أيلول

تصرّفاتك استفزازية، وهذا قد يؤدي إلى خلاف مع الشريك، لكن العواقب ستكون بسيطة ولن تؤثر في العلاقة.



الميـزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول

التسرّع غير المبرّر يودي بك إلى مواقف بعيدة عن قناعاتك، عليك المبادرة إلى إعادة تصويب الوضع اليوم قبل الغد.



العقـرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني

إذا أردت المضيّ في علاقتك الجديدة، عليك إنهاء علاقتك بالشريك لئلا تبقى أسير الضياع.



القـوس 22 تشرين الثاني - 21 كانون الأول

حاول التنويع في أسلوب تعاطيك مع الشريك، فهذا من شأنه أن يقربه منك ويبعد الخلل في العلاقة.



الجـدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني

هذا اليوم قد يحمل اليك بعض الارتباك، تتلقى معلومات تذهلك وقد تمر بخيبة أمل.



الدلـو 20 كانون الثاني - 18 شباط

العلاقة تمر ببعض المشاكل، لكن سرعان ما تظهر الأمور على حقيقتها وتعود الأمور إلى مجاريها.



الحـوت 19 شباط - 20 آذار

تطالك بعض الانتقادات، لكنها في الواقع موجهة لتحسين الأداء والتعاطي مع الشريك بالشكل اللائق.

كيف يمكن تسهيل وصول المساعدات إلى غزة؟

فشل العالم في وقف تدهور الظروف الإنسانية التي يعيشها المدنيون في قطاع غزة منذ بدء الحرب بين إسرائيل وحركة «حماس» في تشرين الأول الماضي. لا يمكن تخفيف حدّة الأزمة أو التخلّص من سببها الأصلي عبر إسقاط المساعدات من الجوّ أو تنفيذ الخطة الأميركية التي تقضي ببناء ميناء مؤقّت قبالة شمال غزة لتسليم المساعدات إلى القطاع بالتنسيق مع إسرائيل. تُعتبر هذه المقاربات كلّها غير ممكنة من الناحية المالية، ولا يمكن أن تدوم طويلاً في ظلّ استمرار الصراع المسلّح وإصرار إسرائيل على منع دخول المساعدات إلى القطاع عبر الحدود البرية.

مهند صبري

Foreign Policy

لا يمكن تخفيف حدّة الأزمة الإنسانية في غزة إلّا عبر اللجوء إلى آلية طوارئ تلغي سيطرة إسرائيل التامة على عمليات التفتيش الأمني ودخول المساعدات عبر الحدود البرية إلى الأراضي المحاصرة. تقتصر هذه الخطة المقترحة على فترة الحرب والأزمة الإنسانية المترتبة عنها، ويُفترض أن تشمل فرقة عمل أمنية دولية تُعطى صلاحيات محدودة لتنفيذ عمليات تفتيش مستقلة والإشراف على نقل المساعدات عبر شبه جزيرة سيناء في مصر.

لا تُعتبر آلية الطوارئ المقترحة بعيدة المنال، إذ يمكن تطبيقها فوراً إذا أبدت القوى العالمية استعدادها لاستعمال كلّ الوسائل اللازمة لإنقاذ الفلسطينيين في غزة من المجاعة، وتدهور النظام الصحي، ومستويات مريعة من الحرمان. قد تسمح هذه المقاربة بتعزيز الجهود الرامية إلى منع توسّع التهديدات التي تنذر باندلاع صراع إقليمي، وإحراز تقدّم في المفاوضات وصولاً إلى الاتفاق على وقف إطلاق النار. حان الوقت لبلوغ تلك المرحلة.

خلال العقد الماضي، حوّل الجيش وقوات الأمن في مصر جزءاً من شمال سيناء إلى أكبر منطقة عسكرية في البلد. إنها منطقة آمنة لدرجة أن تستقبل رؤساء حكومات، وكبار المسؤولين من الأمم المتحدة، وعدداً من النواب ومسؤولين آخرين، منذ بدء الحرب في غزة. في مدينة العريش، رَسَت سفن تابعة للبحرية الفرنسية والإيطالية طوال أسابيع لتأمين مساعدات طبية للفلسطينيين، فيما كانت سفن أخرى تُفرّغ شحنات المساعدات.



شاحنات تحمل مساعدات إنسانية تدخل غزة عبر معبر رفح في اليوم الثالث من الهدنة بين إسرائيل و«حماس» | 26 تشرين الثاني 2023



تنشط قطر وفرنسا بقدر مصر والولايات المتحدة لفتح كلّ قنوات التواصل مع الأطراف المعنية

تستطيع مصر أن تُحدّد موقعاً لاستضافة عمليات التفتيش الأمني وفرقة العمل المشتركة والمُكلّفة بتنفيذها في أسرع وقت. سبق وأعلنت القاهرة أصلاً أنها بصدد بناء معقل لوجستي لاستضافة جهود نقل المساعدات بالقرب من معبر رفح.

منذ بدء الحرب، قام كبار المسؤولين الأميركيين، من أمثال وزير الخارجية أنتوني بلينكن ومدير وكالة الاستخبارات المركزية بيل بيرنز، بزيارات متكررة للتواصل مع حكومات إقليمية على صلة بجهود احتواء الصراع. بعد هجوم حركة «حماس» في 7 تشرين الأول 2023، عيّن الرئيس الأميركي جو بايدن، ديفيد ساترفيلد كمبعوث خاص للشؤون الإنسانية في الشرق الأوسط. يُعتبر ساترفيلد مطّلعاً على وضع المنطقة المتقلّب، فهو كان الأمين العام لـ«القوة المتعددة الجنسيات والمراقبين» في شبه جزيرة سيناء بين العامين 2009 و2017.

تنشط قطر وفرنسا بقدر مصر والولايات المتحدة لفتح كلّ قنوات التواصل مع الأطراف المعنية. تستضيف الدوحة قادة «حماس» خارج غزة، وأدّت الجهود القطرية إلى إطلاق سراح عدد من المدنيين الإسرائيليين المحتجزين كرهائن لدى «حماس» بعد هجوم 7 تشرين الأول. كذلك، حرصت قطر وفرنسا على إبرام اتفاق يسمح بتسليم الأدوية لإنقاذ حياة المرضى في مستشفيات غزة ووسط الرهائن المحتجزين لدى «حماس». أقدمت قطر أيضاً على بناء وتشغيل مستشفى ميداني داخل القطاع، وأرسلت مساعدات إلى شمال سيناء منذ بداية الحرب.



تستطيع الأمم المتحدة أن تتحرّك على نطاق واسع عبر إطلاق عمليات إنسانية ميدانية في غزة

أخيراً، تستطيع الأمم المتحدة أن تتحرك على نطاق واسع عبر إطلاق عمليات إنسانية ميدانية في غزة. لا تكفّ الهيئات التابعة لها عن التواصل والتنسيق مع جميع الأطراف المعنية، أبرزها الأمانة العامة للأمم المتحدة، ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. ورغم مستوى الدمار في غزة اليوم، تُشغّل الأمم المتحدة شبكة واسعة من الموظفين والمنشآت المعنية بتوزيع المساعدات الإنسانية.

بفضل قوة تقتصر على مئة موظف أمن مزوّد بالمعدات المناسبة وموقع آمن يشرف عليه الجيش المصري والسلطات المحلية على الحدود بين سيناء وغزة، تستطيع فرقة العمل الأمنية المشتركة نظرياً أن تفتّش حتى خمسين شاحنة في الساعة، ما يعني أن يمرّ الحد الأدنى المطلوب من الشاحنات (500) يومياً خلال عشر ساعات. عجزت طائرات الشحن عن إسقاط كمية أقل من تلك المساعدات فوق غزة يومياً خلال فترة مطوّلة. وبحسب تقديرات الولايات المتحدة، تتطلّب خطتها المرتبطة بالميناء حوالى شهرَين، وألف جندي، وملايين الدولارات، لتأمين مليونَي وجبة يومياً.

لكن يقتصر تفويض آلية الطوارئ على تسليم المساعدات في أنحاء معبر رفح، ولن يتجاوز صلاحيات السلطات والمنظمات المحلية أو يصبح بديلاً عنها. في إطار هذا التفويض المحدود، لن تطرح آلية المساعدات وفرقة العمل التابعة لها أي تهديد على الأطراف المتناحرة أو تقدّم منافع سياسية أو عسكرية إلى طرف معيّن، بل إنها ستنشط بكل موضوعية لحماية وإنقاذ المدنيين، معظمهم من النساء والأولاد.

كذلك، لن تسمح أي آلية بديلة لتسليم المساعدات الإنسانية بإنقاذ حياة المدنيين فحسب، بل إنها قد تطلق مساراً يُمهّد لإقرار حل دائم يمنع نشوء أزمات أخرى. في الوقت نفسه، قد يسهم تسليم الحد الأدنى من المساعدات المطلوبة إلى غزة في تلبية حاجات مليون ونصف شخص يختبئون في رفح خلال أيام، وقد يسمح بدعم نظام الرعاية الصحية المتدهور في غزة، ويُخفف مخاطر الأمراض المُعدِية والمزمنة التي تنجم عن سوء التغذية ونقص الأدوية.

عند تطبيق آلية طوارئ تضمن تسليم المساعدات من دون أي تلاعب، تستطيع الدول المانحة والمنظمات الناشطة أن تكثّف جهودها لإرسال المساعدات الإنسانية إلى غزة وتلبية مستويات غير مسبوقة من الحاجات. قد تسمح هذه الضمانات أيضاً باحتواء مشاعر الهلع المنتشرة في أنحاء غزة، فتنشأ بيئة أكثر أماناً للمنظمات التي تتولى نقل وتوزيع المساعدات في القطاع. كذلك، قد يُمهّد استمرار تدفق المساعدات مع مرور الوقت لاختفاء طوابير المدنيين اليائسين ويُقلّص عدد المستفيدين من الحرب والعصابات المنظّمة التي تسعى إلى التحكّم بالشحنات.

من خلال استضافة هذه الجهود، ستتجنّب مصر كابوساً بات يلوح في الأفق، فقد يبدأ اللاجئون بالتّدفّق فجأةً عبر حدودها بحثاً عن الأمان والطعام، ما قد يوجّه ضربة موجعة لاتفاقات كامب ديفيد التي تحافظ على السلام بين مصر وإسرائيل. على المستوى المحلي، قد تسمح جهود المساعدات المشتركة بإخماد الغضب الشعبي تجاه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بسبب امتناعه عن فتح معبر رفح وتسليم المساعدات إلى غزة بشكلٍ أحادي الجانب.

على صعيد آخر، قد تعطي أي آلية بديلة لتسليم المساعدات آثاراً كبرى على الصراع الإقليمي المتوسّع في الشرق الأوسط. فيما تتخبّط القوى الدولية والوسطاء لاحتواء الأعمال العدائية بين «حزب الله» في لبنان وإسرائيل وتهديدات الحوثيين في البحر الأحمر، قد تسمح أي مقاربة عملية لحل الأزمة الإنسانية في غزة بتطوير المفاوضات المحتملة. أشار «حزب الله» والحوثيون مراراً إلى الحصار المفروض على سكان غزة في بياناتهم الرسمية. قد يحمل الطرفان حسابات أخرى وراء هجومهما ضد إسرائيل ومصالحها، لكنّ احتواء الأزمة الإنسانية في غزة قد يُمهّد للتوصل إلى تسوية مفيدة على الجبهتَين معاً.

من المتوقع أن يعارض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وحكومته أي جهود من هذا النوع. لكن يملك المجتمع الدولي عموماً، وإدارة جو بايدن خصوصاً، النفوذ الكافي لمواجهة إسرائيل وفرض حلول كفيلة بإنقاذ حياة الناس. في هذه الحالة، سيُعتبر أي اعتراض إسرائيلي على الآلية المقترحة، عبر محاولة منع عمليات التفتيش أو استهداف المساعدات بعد دخولها إلى غزة، مُوجّهاً ضد اتحاد واسع من القوى الدولية والإقليمية.

كذلك، قد ينتهك أي اعتراض مماثل التدابير المؤَقتة التي فرضتها محكمة العدل الدولية، فهي تطالب إسرائيل باتخاذ «إجراءات فورية وفاعلة لتأمين الخدمات الأساسية، والمساعدات الإنسانية، والتعامل مع ظروف الحياة المريعة التي يواجهها الفلسطينيون في قطاع غزة».

من مصلحة الإدارة الأميركية أن تستعمل نفوذها لثني إسرائيل عن إعاقة هذا الترتيب الاستثنائي، بما أنها الجهة التي تمنحها أكبر كمية من الأسلحة والمساعدات، ونظراً إلى التهديدات المحتملة التي تطرحها سياسات بايدن المرتبطة بالحرب في غزة على حظوظه الانتخابية في تشرين الثاني المقبل. قد يؤدي الامتناع عن دعم هذه الجهود أو المشاركة فيها إلى تعميق الفجوة المتوسّعة بين الولايات المتحدة والشرق الأوسط، فينشأ فراغ عميق ستسارع قوى عالمية أخرى إلى مَلْئِه.

بعد ستة أشهر على بدء الحرب بين إسرائيل و«حماس»، من السذاجة أن يتوقع أحد إحراز أي تقدّم من دون تدخّل فوري ومشترك من القوى الإقليمية والدولية لمعالجة الأزمة الإنسانية في غزة. لا يمكن تحقيق أي اختراق حقيقي في محادثات وقف إطلاق النار وإنهاء الحرب قبل حصول ذلك التدخّل.

مفاعيل ردّ مجلس الشورى حول قانون إيجارات الأماكن غير السكنية

مالكو العقارات والأبنية المؤجّرة يتنفّسون الصعداء... مبدئياً

باسمة عطوي

أصاب قرار مجلس شورى الدولة الصادر يوم الجمعة الماضي، بوقف تنفيذ مرسوم رد الحكومة لقانون إيجارات الاماكن غير السكنية الصادر عن مجلس النواب نهاية العام الماضي، عصفورين بحجر واحد. الأول حسمه بأنه لا يحق لرئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي، ممارسة صلاحيات رئيس الجمهورية في ظل الشغور الرئاسي، والثاني تثبيت أحقية القضاء الاداري (مجلس الشورى) بالنظر في القانون من خلال طلب وقف تنفيذه، على أن يبت في مرحلة لاحقة وبصورة نهائية بإبطاله أو عدم إبطاله، أي إمكانية ردّ المراجعة استناداً الى التعليل الذي يراه.

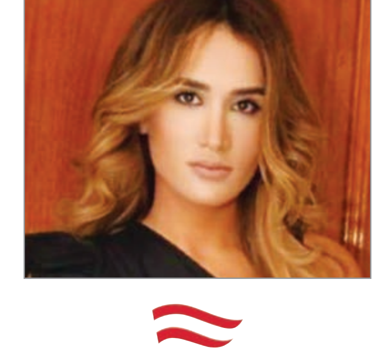
بحسب التفسير القانوني ما حصل يوم الجمعة هو «قرار إعدادي والمخاصمة ما زالت قائمة ولم يحسم المجلس المراجعة بعد»، هذا ما تشرحه لـ«نداء الوطن» المحامية الدكتورة جوديت التيني التي تقول: «القرار الصادر عن مجلس شورى الدولة بتاريخ 2024/4/4، بوقف تنفيذ المرسوم المتعلق بإعادة قانون الايجارات للاماكن غير السكنية الى مجلس النواب، هو مجرّد قرار اعدادي صدر عن مجلس شورى الدولة، اي انه مجرد قرار مؤقت صدر ريثما يتم البت بالمراجعة القضائية المقدمة بصورة نهائية»، مشددة على أنه «علينا الانتظار لحين صدور القرار النهائي عن المجلس لمعرفة مصير المرسوم والقانون الجديد، وهذا القرار النهائي قد يبطل مرسوم الرد وقد لا يبطله، فهذا ما يزال غير محسوم اليوم، مع اننا نأمل بأن يبطل المجلس المرسوم وهكذا سيكون رئيس الحكومة مُلزم بنشر القانون في الجريدة الرسمية».

المادة 77

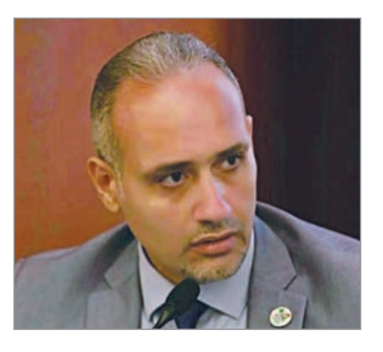
توضح التيني أنه «عملاً بالمادة 77 من نظام مجلس شورى الدولة، للمجلس تقرير وقف التنفيذ بناء على طلب صريح من المستدعي (نقابة مالكي العقارات والابنية المؤجرة)، ضمن شرطين اساسيين: اولا اذا تبين من ملف الدعوى ان التنفيذ قد يلحق بالمستدعي ضرراً بليغاً، وثانياً اذا وجد انّ المراجعة ترتكز الى اسباب جديدة مهمة. وهذا يعني أن المجلس رأى توفّر الشرطين».

تجزم التيني أن «الدعوى ما زالت في طور النظر بها لدى مجلس الشورى، وتحتاج لأشهر لتنتهي. ولأنّ هنالك طلب وقف تنفيذ قدمته الجهة المستدعية، ووفقاً لمراحل الدعوى امام مجلس شورى الدولة، فإنّ المجلس ينظر اولاً في طلب وقف التنفيذ ويبت به»، مشيرة الى أن «مرحلة الحسم هي المرحلة الاخيرة التي يصدر فيها قرار نهائي يتمتع بقوة القضية المحكوم بها، وبموجبه يبطل مجلس شورى الدولة المرسوم او لا يبطله. اي انه يرد المراجعة استناداً الى التعليل الذي يراه. واذا ابطل المرسوم، سيكون الرئيس ميقاتي وحكومته ملزمين بإعادة إصدار القانون ونشره».





جوديت التيني: مرحلة الحسم هي الأخيرة وبموجبها يبطل الشورى المرسوم أو لا يبطله أي أنه يرد المراجعة استناداً إلى التعليل الذي يراه وإذا أبطل المرسوم سيكون الرئيس ميقاتي وحكومته ملزمين بإعادة إصدار القانون ونشره



باتريك رزق الله: نعتبر القرار إعلان إبطال وننتظر صدور قرار نهائي لأن المخالفة واضحة ليس فقط بسبب تعديه على صلاحيات رئيس الجمهورية بل لأنه تجاهل أيضاً قرار مجلس الوزراء مجتمعاً



سعيد مالك: يفترض بميقاتي نشر القانون لأن مرسوم الرد الذي أصدرته الحكومة قد علّق نفاذه وهناك تجاوز في الصلاحيات التي أقدم عليها الرئيس ميقاتي والحكومة بردّ هذه القوانين الى مجلس النواب

السؤال

والسؤال الذي يطرح هنا: هل الرئيس ميقاتي اليوم، بعد صدور القرار بوقف التنفيذ عن مجلس الشورى، ملزم بنشر القانون في الجريدة الرسمية؟ تجيب التيني: «مع أن هنالك مطالبات بذلك، ومع انّ هذا القانون منصف للمالكين ونحن نتمنى ان يصار الى نشره في اقرب وقت، لكن لا الزام قانونياً يقع على عاتق الرئيس ميقاتي بنشر القانون، طالما أنّ القرار الصادر هو مجرد قرار اعدادي، وانّ المخاصمة ما زالت قائمة، ولم يحسم المجلس المراجعة بعد».

ردّ معلّل

يوافق رئيس نقابة مالكي العقارات والابنية المؤجرة باتريك رزق الله على أن «القرار الصادر عن مجلس شورى الدولة هو قرار اعدادي وليس نهائي»، لكنه يجزم لـ«نداء الوطن» أنهم «يعتبرونه أكثر من قرار اعدادي لأنه يلزم رئيس حكومة تصريف الاعمال بنشر قانون ايجار الاماكن غير السكنية، باعتبار أن مرسوم رد هذا القانون الى مجلس النواب توقفت مفاعيله، بموجب قرار مجلس شورى الدولة بعد قرار وقف التنفيذ».

يضيف: «كما ان مجلس الشورى عادة حينما يتخذ القرار بوقف التنفيذ، غالباً ما يكون النص مقتضباً، لكن هذه المرة القرار جاء معلّلاً وسرد فيه الاسباب. واعتبر ان صلاحية الرد هي صلاحية منوطة برئيس الجمهورية، ولا يحق لرئيس الحكومة برد قوانين الى مجلس النواب. وهذه نقطة مهمة لأنه أعلن أن هناك مخالفة دستورية جسيمة حصلت»، شارحاً أن «النقابة طالبت في الشكوى التي قدمناها الى مجلس الشورى بإعلان ابطال المرسوم لأنه باطل من اساسه وصادر عن سلطة لا تملك الصلاحية وعليه اعلان هذا الابطال».

بانتظار القرار النهائي

يضيف: «نعتبر أن هذا القرار هو اعلان لهذا الابطال، علماً اننا ننتظر صدور قرار نهائي لأن المخالفة واضحة، ليس فقط بسبب تعديه على صلاحيات رئيس الجمهورية بل لأنه تجاهل أيضاً قرار مجلس الوزراء مجتمعاً في 19 كانون الاول، والذي تمت فيها الموافقة على جميع القوانين التي أحيلت اليه من مجلس النواب، ولكن رئيس الحكومة بقرار منفرد تجاهل قرار مجلس الوزراء ورد القانون، أي أنه تجاهل كلّاً من مجلسي النواب والوزراء وحقوق المالكين التي يزيد عمرها عن 50 سنة».

جدّية المنازعة

للتذكير فإن الرئيس ميقاتي عمد الى سحب قانون الايجارات غير السكنية، من القوانين التي يجب أن تنشر في الجريدة الرسمية بعد اقرارها في مجلس النواب، في 15 كانون الأول 2023 لإعادة النظر فيه، وفي هذا الاطار يوضح الخبير الدستوري الدكتور سعيد مالك لـ«نداء الوطن» أن «مجلس شورى الدولة رأى أن هناك جدية في المنازعة، فأصدر قراره بوقف نفاذ المرسوم الذي رد به الرئيس ميقاتي والحكومة القوانين الصادرة أصولاً عن مجلس النواب لإعادة النظر فيها».

يضيف: «من جهة اولى اعتبر مجلس الشورى أن المنازعة لا تتسم بالعمل الحكومي، واعلن بذلك اختصاصه للنظر فيها وهذا تطور ملفت جداً على صعيد الاجتهاد الاداري، بحيث اعتبر مجلس الشورى القرارات التي يمكن ان تصدر عن الحكومة او رئيس الحكومة، ليس من الثابت انها دائماً تكون قرارات حكومة أي عمل حكومي Act de government»، معتبراً أن «مجرد اعلان اختصاصه وصلاحيته يعني ذلك ان هذا القرار هو خاضع لرقابة القضاء الاداري أي رقابة مجلس شورى الدولة، ومن جهة ثانية يؤشر الى ان هناك تجاوزاً في الصلاحيات التي اقدم عليها الرئيس ميقاتي والحكومة، برد هذه القوانين الى مجلس النواب وهذه مبدئياً صلاحية محفوظة لرئيس الجمهورية».

ويختم: «عملياً يفترض بهذا الظرف والواقع على الرئيس ميقاتي أن ينشر هذا القوانين، لأن مرسوم الرد الذي أصدرته الحكومة (رد القوانين الى مجلس النواب) قد علق نفاذه، ويفترض على الرئيس ميقاتي الايعاز الى دوائر الجريدة لنشر هذا القانون في الجريدة الرسمية أصولاً، بعد ان بات هذا القانون مبدئياً نافذاً».

الإتحاد العمالي العام: مرسوم الحدّ الأدنى لا يُراعي حقوق العمال والموظفين

علّقت هيئة مكتب المجلس التنفيذي للإتحاد العمالي العام في لبنان في البيان التالي على صدور القرار رقم 7 من المحضر رقم 69 تاريخ 2024/4/4 عن مجلس الوزراء القاضي بتعيين الحد الأدنى الرسمي للأجر الشهري بمبلغ ثمانية عشر مليون ليرة للمستخدمين والعمال الخاضعين لقانون العمل والحد الأدنى الرسمي للأجر اليومي بمبلغ ثمانمئة وعشرين ألف ليرة. وأصدرت بياناً جاء فيه ما يلي:

مع تعديل قرار مجلس الوزراء رقم 11 تاريخ 2024/2/10 (الحد الأقصى للكسب الشهري الخاضع للحسومات لفرع المرض والأمومة ليصبح 50 مليون ليرة كحد أقصى شهرياً بدلاً من خمسة أضعاف الحد الأدنى الرسمي للأجر الشهري. مع إلغاء المادة الثانية من مشروع المرسوم المعدّ في وزارة العمل والموافق عليه من مجلس شورى الدولة، والتي تنصّ على إضافة زيادة غلاء معيشة قدرها تسعة ملايين ليرة الى أساس الأجر الذي يتقاضاه الأجير، وذلك، بغزوةٍ من بعض صقور الهيئات الاقتصادية على مجلس الوزراء.

يهمّ الإتحاد العمالي العام في لبنان أن يؤكد التالي:

1 - إنّ الحد الأدنى الشهري واليومي الذي أقرّ في مجلس الوزراء هو جزء من حد أدنى لا يراعي حقوق العمال والموظفين الذين يتبعون قانون العمل وقد وافق عليه الإتحاد ضمن مبدأ الحوار الجاري وضمن سياسة خذ وطالب على أن يتبعه تصحيحٌ آخر فور استتباب الوضع الأمني في جنوب لبنان.

2 - الرفض التام لإلغاء المادة الثانية من مشروع المرسوم المعدّ من وزارة العمل وفقاً للأصول وتماشياً مع المراسيم السابقة الصادرة بهذا الخصوص والموافق عليه من مجلس شورى الدولة تحقيقاً للعدالة والتراتبية الوظيفية بين المستخدمين والعمال في القطاع الخاص والمؤسسات العامة والمصالح المستقلة والمستشفيات الحكومية.

وإنّ الإتحاد بصدد إعداد دراسة مفصّلة لتبيان الشوائب القانونية والإدارية التي تعتري إلغاء هذه المادة تمهيداً لمراجعة مجلس شورى الدولة بشكل ومضمون الإلغاء لوضع الأمور في إطارها الصحيح.

3 - الإصرار على أن يكون الحد الأقصى للكسب الخاضع للإشتراكات لفرع المرض والأمومة 90 مليون ليرة (أي خمسة أضعاف الحد الأدنى الرسمي للأجر الشهري) ورفض التعديل الأحادي الصادر بعيداً عن حوار ضروري بين الفرقاء المعنيين وعلى رأسهم الإتحاد العمالي العام والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وبعيداً عن إنهاء مجلس الإدارة وتماشياً مع ما هو مطلوب من رفع لسقوف التقديمات من طبابة واستشفاء في فرع المرض والأمومة.

4 - الطلب من وزير العمل التشبّث بموقف داعم لحقوق العمال والبالغ عددهم 450 ألف عامل ينتسبون الى الصندق الوطني للضمان الإجتماعي عبر وقفةٍ نقابيةٍ عمالية إنسانية اجتماعية جازمة يوضح فيها ما حصل في مجلس الوزراء ويؤكد على المرسوم الحائز موافقة مجلس شورى الدولة واستعداده التام لمواكبة التصحيح الذي يؤدي الى النتيجة المرجوة.

وأخيراً، يدعو الإتحاد العمالي العام دولة رئيس مجلس الوزراء الى المبادرة الفورية الى تصحيح هذه الشوائب إرساءً لمبدأ العدالة والمساواة بين المستخدمين والعمال في القطاع الخاص ودعماً للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الذي يؤمّن رعاية صحية لأكثر من ثلث الشعب اللبناني.

وإنّ الإتحاد العمالي العام سيتابع خطواته التصعيدية وصولاً الى الاعتصام والإضراب إذا لم يحصل على التجاوب المطلوب لإراحة الطبقة العاملة في هذه المرحلة الاقتصادية الصعبة التي يعيشها لبنان.

2.1 تريليون دولار قروض خارج نطاق البنوك تهدّد الإستقرار المالي العالمي

يثير تحوّل عملية منح القروض من البنوك المنظَمة والأسواق العامة الشفافة نسبياً إلى شركات ائتمان خاص أكثر غموضاً، مخاوف بشأن عدة نقاط ضعف محتملة، وفق صندوق النقد الدولي.

الصندوق نبّه في تقرير تناول فيه نموّ سوق الائتمان الخاص ومخاطره، إلى تهديد الائتمان الخاص للاستقرار المالي على 7 مستويات، تشمل نقاط الضعف لدى المقترضين التي يمكن أن تولّد خسائر كبيرة وغير متوقعة في حالة الركود، الخسائر الرأسمالية التي قد تطال بعض المستثمرين النهائيين، ومخاطر السيولة التي قد ترتفع مع نمو صناديق التجزئة.

إلى ذلك، تبرز المخاوف المتعلّقة بالرافعات المالية، وعدم اليقين بشأن التقييمات والذي يمكن أن يؤدي إلى فقدان الثقة في فئة الأصول. وتنبع المخاطر التي يتعرض لها الاستقرار المالي أيضاً من الترابط مع قطاعات أخرى من القطاع المالي، فيما تثير زيادة مشاركة أعمال التجزئة في أسواق الائتمان الخاص مخاوف تتعلّق بالسلوك.

كان 40% من المشاركين باستطلاع لـ«بلومبرغ» مطلع الشهر الحالي، توقّعوا أن يتفوق أداء الائتمان الخاص على غيره في مجال الائتمان خلال الاثني عشر شهراً المقبلة. بالمقابل، توقع معظم المشاركين أن تنخفض هوامش الائتمان الخاص وجودة العقود خلال الأشهر الـ12 المقبلة، إذ تتنافس الأسواق العامة بشكل أكثر شراسة على توفير التمويل للشركات.

رغم كل هذه المخاطر المحتملة، فإن الائتمان الخاص يُعتبر رهاناً أكثر أماناً من السندات العالية المخاطر إذا تعثر الاقتصاد الأميركي، حسبما قالت غالبية المشاركين في الاستطلاع.

بلغت قيمة أصول الائتمان الخاص نحو 2.1 تريليون دولار عالمياً في 2023، تشمل إجمالي الأصول والالتزامات الرأسمالية غير المستثمرة في عام 2023، وفقاً للتقرير.

4 توصيات للحدّ من المخاطر

لتقليص هذه المخاطر، على السلطات أن تتبع نهجاً إشرافياً وتنظيمياً أكثر تدخلاً في التعامل مع صناديق الائتمان الخاص، ومستثمريها من المؤسسات، ومقدمي الروافع المالية، كما يجب سدّ فجوات البيانات حتى يتسنى للمشرفين والهيئات التنظيمية تقييم المخاطر بشكل أكثر شمولاً، حسبما أوصى الصندوق في تقريره.

كذلك يجب مراقبة ومعالجة مخاطر السيولة والسلوك عن كثب في الصناديق، بالإضافة إلى تعزيز التعاون التنظيمي عبر القطاعات وعبر الحدود وجعل تقييمات مخاطر الأصول أكثر اتساقاً عبر القطاعات المالية.

يأتي هذا في وقتٍ يخطط نصف مستثمري الملكية الخاصة تقريباً لزيادة مخصصاتهم المستهدفة في سوق الائتمان الخاص، وفقاً لاستطلاع أجرته شركة إدارة الأصول البديلة «كولر كابيتال» (Coller Capital) في كانون الأول الماضي.(اقتصاد الشرق)

أسعار الذهب عند مستوى قياسي جديد

إرتفعت أسعار الذهب إلى مستوى قياسي جديد يتجاوز الـ2350 دولاراً للأونصة، بعد أن حول المستثمرون تركيزهم نحو بيانات التضخم في الولايات المتحدة التي تصدر لاحقاً هذا الأسبوع، بينما عززت المخاطر الجيوسياسية أيضاً من جاذبيته.

سجلت أسعار السبائك ارتفاعاً امس قدره 1%، لتعكس الخسائر السابقة، حيث قيّم المتداولون موقف صُناع السياسة الآن بشأن توقيت تحولهم نحو خفض تكاليف الاقتراض، قبل صدور بيانات التضخم لشهر آذار. ويتوقع بنك الاحتياطي الفيدرالي خفض أسعار الفائدة هذا العام، لكنه بحاجة لرؤية أدلة أكثر على تراجع معدلات التضخم قبل اتخاذ أي خطوة. علماً بأن أسعار الفائدة المرتفعة عادةً ما تكون سلبية بالنسبة للذهب الذي لا يدر فائدة.

يظل سعر المعدن النفيس فوق 2300 دولار، بعد أن سجل سلسلة من المستويات القياسية الجديدة في الأسابيع الأخيرة. ومع ذلك، فإن هذه الخطوة تركت بعض المراقبين في حيرة من أمرهم وسط غياب المحفزات الواضحة لمثل هذا الارتفاع المفاجئ الذي بدأ في منتصف فبراير، خاصة مع تخلي المتداولين عن رهاناتهم بخفض أسعار الفائدة بحدة خلال تلك الفترة.

الطلب على الذهب

وارتفع الذهب بأكثر من 18% منذئذ وسط تفاؤل بأن الاحتياطي الفيدرالي يقترب من خفض أسعار الفائدة. كما لعب طلب البنوك المركزية دوراً أيضاً، حيث عزز بنك الشعب الصيني احتياطياته من الذهب للشهر السابع عشر على التوالي في آذار مارس.

في أماكن أخرى من العالم، استفاد الذهب من زيادة الطلب على الملاذات الآمنة وسط التوترات المستمرة في الشرق الأوسط، إذ أعلنت إسرائيل يوم الأحد الماضي سحب بعض قواتها من جنوب غزة. وتستعد إيران للرد على هجوم إسرائيل المزعوم على قنصليتها في سوريا، فيما حذر «حزب الله» من أنه مستعد للحرب.

إرتفع السعر الفوري للذهب بنسبة 0.2% إلى 2335.38 دولاراً للأونصة اعتباراً من الساعة 1:41 مساء امس في سنغافورة، بعد أن لامس أعلى مستوياته عند 2353.95 دولاراً. ولم يطرأ تغيير يُذكر على مؤشر بلومبرغ للدولار الفوري. كما ارتفعت أسعار الفضة، بينما تباينت أسعار البلاتين والبلاديوم.

تتمات

باسكال سليمان جثة في سوريا...

وأضاف البيان: «إننا في هذه المناسبة الحزينة والأليمة نشكر أهالي جبيل عموماً وبلديّاتها واتّحاد بلديّاتها خصوصاً، كما نشكر كل الأحزاب السياسيّة الحلفاء وفي طليعتها حزبا الكتائب والوطنيين الأحرار، والمستقلون الذين هبّوا منذ اللحظة الأولى لاستنكار الحادثة معنا أشدّ استنكار، ونشكر أيضاً جميع اللبنانيين الذين اعتبروا هذا المصاب مصابهم ويعبر عن وجعهم في غياب الدولة الفعلية. وبالمناسبة، نطلب من المواطنين والرفاق والأصدقاء كافة الذين تجمعوا في الساحات وفي الطرقات في محاولة للضغط على الجهات الخاطفة لعدم إكمال جريمتها، نطلب منهم جميعاً ترك الساحات وفتح الطرقات، وبخاصّة أنّ يوم الأربعاء هو أول أيّام عيد الفطر المبارك، والتهيئة لاستقبال حاشد لجثمان الشهيد بما يليق به، كما التهيئة لوداعه بحشود كبيرة تشكّل رسالة رفض لسياسة الأمر الواقع والخطف والاغتيال والقتل وإبقاء لبنان ساحة فوضى وفلتان، كما التهيئة للخطوات اللاحقة التي سنتّخذها». وتوجّه «بالعزاء لعائلة الشهيد، أهله وزوجته وأولاده وأقربائه وبلدته ورفاقه، ونعدهم بأنّ دماءه لن تذهب هدراً، كما دماء كلّ شهدائنا الأبرار الذين باستشهادهم بقيت في لبنان مساحة حرية وكرامة وعنفوان».

وأتت النهاية المروّعة لسليمان بعد يوم حافل من المتابعات الأمنية التي تخللها إعلان قيادة الجيش عن تمكّن مديرية المخابرات من «توقيف معظم أعضاء العصابة السوريين المشاركين في عملية الخطف».

ومن المقرر، أن يعقد وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال بسام مولوي اجتماعاً استثنائياً لمجلس الأمن الداخلي المركزي، في الأولى بعد ظهر اليوم، لمناقشة الأوضاع الأمنية إثر مقتل سليمان، على أن يتحدث الوزير مولوي بعد الاجتماع.

وأصدر المكتب الإعلامي لرئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي بياناً دان فيه «هذا العمل الإجرامي»، و«تقدم بالتعازي من ذويه ومن» حزب القوات اللبنانية» ، مؤكداً «استمرار التحقيقات لكشف الملابسات الكاملة وراء عملية الخطف والمتورطين فيها وفي اغتيال المخطوف وتقديمهم الى العدالة». وخلص البيان الى «دعوة الجميع في هذه الظروف العصيبة الى ضبط النفس والتحلي بالحكمة وعدم الانجرار وراء الشائعات والانفعالات».

وفي سياق متصل، كان لافتاً وقبل ساعات من جلاء جريمة قتل منسق «القوات» في جبيل مقاربة الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصرالله الجريمة. ففي الاحتفال الذي أقامه «الحزب» عصر امس في ذكرى مقتل الجنرال الايراني محمد رضا زاهدي، قال نصر الله: «خُطف أمس (امس الأول) شخص فخرج حزبا «القوات» والكتائب والتلفزيونات الخبيثة وقرروا أنّ «حزب الله» هو الخاطف، وسمعنا كلاماً يُذكّر بالحرب الأهلية». وأضاف «أنَّ كشف مصير المخطوف فضيحة حقيقية لحزبيّ «القوات « والكتائب تُظهر أنهما ليسا أهل حق وحقيقة، وأنهم من أصحاب الفتن يبحثان عن الحرب الأهلية». وتابع: «أن في هذا البلد من يمنع الحرب والفتنة يُتهم وفي أولهم نحن الثنائي، لأننا نُقتل في الطيونة ونسكت عن حقنا حفاظًا على السلم الأهلي، وكالأمس نُتهم ونسكت». وختم :«حاولوا بالأمس ترويع أهالي جبيل وكسروان وأرسلوا رسائل تهديد، وهذه خطوة خطيرة جداً جداً حتى ينقطع النفس، وعليهم أن يفهموا خطورتها».

وردّت مصادر بارزة في «القوات» على كلام نصرالله عبر «نداء الوطن»، فقالت إنّ «القوات» لم تتردد عند مقتل مسؤولها في رميش الياس الحصروني «في تسمية «حزب الله» واتهامه بارتكاب الجريمة». وتساءلت:» هل ان نصرالله يبني مواقفه على «السوشال ميديا»؟ والقوات من الحكيم ونزولاً الى كل القوات، لم يتهموا. ونحن في انتظار التحقيقات. وعندما يتبيّن لنا أنّ لـ«حزب الله» يداً في الجريمة سنسمّيه. لذلك تندرج (مواقف نصرالله) ضمن التزوير. مثلما زوّر نصرالله حول اتهامه بقرار الحرب. هذا تزوير وتشويه للتاريخ. ومثلما كان قرار الحرب أولاً في يد منظمة التحرير الفلسطينية، ثم انتقل الى سوريا، ها هو القرار اليوم في يد «حزب الله»».

عبداللهيان يفتتح قنصلية جديدة...

وأفادت الخارجية الإيرانية أن عبداللهيان أطلع الأسد على تحرّكات إيران في مختلف الإجراءات السياسية والقانونية والدولية التي اتخذتها على مستوى الأمم المتحدة ومجلس الأمن والدول الأخرى والرسالة الإيرانية، في شأن الهجوم على قنصليّتها .

من جهته، اعتبر الأسد أن قائد «الحرس الثوري» الإيراني في سوريا ولبنان الذي قُتل جرّاء القصف الإسرائيلي على القنصلية الإيرانية محمد رضا زاهدي «قدّم خدمات في مكافحة الإرهاب لسوريا ولبنان»، لافتاً إلى أن «عقوبة الكيان الصهيوني هي تعزيز محور المقاومة قدر الإمكان». ورأى أن تكثيف الهجمات الإسرائيلية «مؤشّر إلى الجنون والارتباك الذي يُعاني منه الكيان الصهيوني»، مشيراً إلى أن «هذه الجرائم لن تُساعد في تعويض إخفاقاته»، بحسب ما نقلت عنه الخارجية الإيرانية.

وكان عبداللهيان قد أجرى محادثات مع المقداد في مقرّ الخارجية السورية، شكّلت تداعيات الهجوم على القنصلية الإيرانية «محوراً أساسيّاً» فيها. واعتبر عبداللهيان أن «أمن المنطقة من أمن سوريا وهذه الجرائم لن تؤدّي إلى بقاء نتنياهو ونظامه»، بينما رأى المقداد أن «العدوان على القنصلية الإيرانية والبنية التحتية السورية ليس بمعزل عمّا يحدث في غزة»، بحسب الخارجية الإيرانية.

إقليميّاً، كشف مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل أن مهمّة الاتحاد في البحر الأحمر «أسبيدس» صدّت 11 هجوماً للمتمرّدين الحوثيين منذ انطلاقها منتصف شباط الماضي عقب هجمات على سفن تجارية، لافتاً إلى أن المهمّة «رافقت 68 سفينة تجارية» أيضاً. وأوضح قائد المهمّة الأدميرال اليوناني فاسيليوس غريباريس أنه جرى اعتراض 9 طائرات مسيّرة ومسيّرة بحرية و4 صواريخ باليستية.

أمميّاً، كشف تقرير صادر عن منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة «فاو» أن واردات المواد الغذائية إلى اليمن لم تتأثر حتّى الآن بالمواجهات في جنوب البحر الأحمر، لكنّها حذّرت من تدهور الأمن الغذائي على نطاق واسع خلال الشهرين المقبلين. وبيّنت أن نصف الأُسر في مناطق سيطرة الحوثيين غير قادرة على تلبية الحدّ الأدنى والمقبول من الاستهلاك الغذائي.

نتنياهو يُحدّد موعد «هجوم رفح»

وفي واشنطن، قال المتحدّث باسم الخارجية الأميركية ماثيو ميلر: «أبلغنا إسرائيل بوضوح اعتقادنا أن اجتياحاً واسع النطاق لرفح سيكون له تأثير ضار هائل على المدنيين، وأنه سيضرّ في نهاية المطاف بأمن إسرائيل»، معتبراً أن الأمر «لا يتعلّق فقط بتقديم إسرائيل خطّة».

وتابع ميلر: «لقد أوضحنا لهم أنّنا نعتقد أن هناك طريقة أفضل لتحقيق الهدف المشروع المتمثل في إضعاف وتفكيك وهزيمة كتائب «حماس» التي ما زالت موجودة في رفح»، في حين وضع المتحدّث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي «كرة الهدنة» في ملعب «حماس»، إذ اعتبر أن الحركة تتحمّل راهناً مسؤولية اتخاذ قرار في شأن وقف لإطلاق النار في غزة، بعدما قدّم المفاوضون عرضاً لـ«حماس».

وأشار كيربي إلى أن المحادثات التي جرت في القاهرة نهاية الأسبوع وشارك فيها رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) وليام بيرنز وإسرائيل و«حماس» وقطر، كانت «جادة»، لكن من السابق لأوانه القول ما إذا كانت ستؤتي ثمارها .

ورفض تقديم تفاصيل عن الاتفاق المقترح، موضحاً أن «ذلك سيكون من أضمن الطرق لنسفه». ولفت كيربي إلى أن إسرائيل تتّخذ الآن خطوات أكبر لإيصال المساعدات إلى غزة، كما طلب الرئيس الأميركي جو بايدن خلال المكالمة مع نتنياهو.

في السياق، أكد مصدر في «حماس» لوكالة «فرانس برس» أن الحركة تدرس اقتراح هدنة على 3 مراحل تستمرّ 6 أسابيع، وتشمل مرحلتها الأولى إطلاق سراح 42 رهينة إسرائيلية (بينهم عسكريون وأطفال ومسنّات) مقابل 800 إلى 900 معتقل فلسطيني، من بينهم حوالى 100 يمضون أحكاماً طويلة بما في ذلك عقوبة السجن مدى الحياة.

وتلحظ المرحلة الأولى أيضاً عودة النازحين المدنيين الفلسطينيين إلى شمال قطاع غزة مع السماح بدخول ما بين 400 و500 شاحنة مساعدات يوميّاً. وفي المرحلة الثانية، يُطلق سراح جميع الرهائن الآخرين، فيما تُقدّر إسرائيل أن هناك حاليّاً 129 رهينة في غزة، منهم 34 لقوا حتفهم. في المقابل، يُطلق سراح عدد غير مُحدّد من السجناء الفلسطينيين. وتنصّ المرحلة الثالثة والأخيرة على الانسحاب الكامل للجيش الإسرائيلي من القطاع ورفع الحصار.

في الغضون، أكد وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت أن إسرائيل ستصل إلى وضع لا تُسيطر فيه «حماس» على القطاع، مشيراً إلى أن الحركة توقفت عن العمل في غزة كمنظّمة عسكرية بعد ضرباتهم.

وفي الضفة الغربية، قتل عناصر الجيش الإسرائيلي فتاة فلسطينية بالرصاص بزعم محاولتها تنفيذ عملية طعن عند حاجز تياسير، شرق مدينة طوباس.

في نيويورك، أعلن مجلس الأمن الدولي أنه سيتّخذ قراراً بحلول نهاية الشهر الحالي في شأن طلب الفلسطينيين الحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، وهي خطوة وصفها الفلسطينيون بأنها «لحظة تاريخية» بينما ندّدت بها إسرائيل بشدّة.

قضائيّاً، دخلت نيكاراغوا في سجال مع ألمانيا أمام محكمة العدل الدولية، إذ اعتبرت ماناغوا أن تقديم برلين مساعدات لغزة في وقت تمدّ الحكومة الإسرائيلية بالأسلحة، هو أمر «مؤسف»، في قضية وصفتها كبيرة المحامين عن ألمانيا تانيا فون أوسلار غليشن بأنها «منحازة بشكل صارخ». ومن المقرّر أن تردّ ألمانيا في المحكمة اليوم.

ورفعت نيكاراغوا الدعوى على ألمانيا لمطالبة قضاة «العدل الدولية» بفرض إجراءات طارئة تمنع برلين من تزويد تل أبيب بالأسلحة وغير ذلك من أشكال الدعم. وشدّد محامو نيكاراغوا على أن ألمانيا تنتهك اتفاقية منع ومعاقبة جريمة الإبادة الجماعية الموقّعة عام 1948 أُبرمت غداة المحرقة النازية، عبر تزويدها إسرائيل بالأسلحة.

نداء الوطن
العدد 1381 - السنة الخامسة | الثلثاء 9 نيسان 2024

تبادُل «اتهامات نووية» بين موسكو وكييف

تبادلت موسكو وكييف أمس الاتهامات في شأن هجوم بمسيّرات بدأ الأحد واستمرّ أمس على محطة زابوريجيا للطاقة النووية، المحتلّة من قِبل موسكو، في جنوب أوكرانيا. وسارعت السلطات الروسية إلى تحميل كييف مسؤولية الهجوم، لكن نفت أوكرانيا ضلوعها في الحادث، فيما أكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية وقوع الهجوم على المحطة، من دون نسبه لأوكرانيا.

وفي التفاصيل، أفادت وكالة الطاقة الذرية الروسية «روساتوم» الأحد أن طائرة مسيّرة اصطدمت بمقصف المحطة ما أدّى إلى إصابة 3 أشخاص على رصيف للتحميل وعلى سطح أحد المفاعلات، داعيةً الوكالة الدولية للطاقة الذرية والاتحاد الأوروبي إلى «إدانة التصعيد في شكل حازم».

وفي اليوم التالي، زعمت إدارة المحطة المعيّنة من موسكو أن «محاولات القوات الأوكرانية لمهاجمة محطة زابوريجيا للطاقة النووية، مستمرّة»، مشيرةً إلى أن «طائرة مسيّرة أسقطت فوق المحطة وهوت على سطح» المفاعل الرقم 6، من دون أن تُشكّل خطراً على سلامة المنشأة.

في المقابل، رفضت أوكرانيا أمس الاتهامات الروسية، مؤكدةً أن موقع المحطة تعرّض لقصف من مسيّرة روسية. ورأى رئيس المركز الحكومي الأوكراني لمكافحة المعلومات المضلّلة أندري كوفالنكو أن اتهامات موسكو جزء من «حملة استفزازات ومعلومات كاذبة» ضدّ كييف، متّهماً روسيا بـ«التلاعب بمخاوف الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وكان الناطق باسم جهاز الاستخبارات العسكرية الأوكراني أندريه يوسوف قد أكد الأحد أن «لا علاقة لأوكرانيا بأي استفزاز مسلّح داخل حدود محطة كهرباء زابوريجيا المحتلّة في شكل غير قانوني»، مشيراً إلى «ممارسة إجرامية معروفة ودائمة للمحتلّين».



من آثار القصف الأوكراني على دونيتسك أمس الأول (أف ب)

وفي هذا الإطار، أفادت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن خبراءها «أكدوا الآثار المادية لهجمات الطائرات المسيّرة على محطة توليد الكهرباء في زابوريجيا، بما في ذلك على أحد مفاعلاتها الـ6»، من دون أن تنسبها بالاسم إلى أوكرانيا.

وبحسب المدير العام للوكالة الدولية رافاييل غروسي، حدث «ما لا يقلّ عن 3 تأثيرات مباشرة على غرف احتواء الإشعاع النووي الرئيسية» في المحطة الأحد، لكن خلافاً لما ادعته وكالة «روساتوم»، أبلغت الوكالة الدولية عن إصابة واحدة فقط.

وفي الجزء غير المحتلّ من منطقة زابوريجيا، أسفرت ضربات روسية عن مقتل 3 أشخاص وإصابة 3 آخرين في بولوغيفيسكي، غداة مقتل 3 أشخاص أيضاً في هجوم روسي على بلدة غوليابول. وأفاد حاكم المنطقة إيفان فيديروف أن القوات الروسية قصفت 8 مناطق مأهولة في زابوريجيا «357 مرّة» بين الأحد والأمس.

وفي سياق متصل، أفاد وزير الطاقة الأوكراني أن القصف الروسي استهدف 80 في المئة من محطات الطاقة الحرارية الأوكرانية ونصف محطات الطاقة الكهرومائية في الأسابيع الأخيرة، معتبراً أن ذلك هو «أكبر هجوم» على قطاع الطاقة في البلاد.

إقليميّاً، بدأت ألمانيا أمس نشر لوائها العسكري الدائم في ليتوانيا، حيث أرسلت حوالى 20 جنديّاً إلى العاصمة فيلنيوس من أجل التحضير لوصول قوات إضافية، فيما أعلنت برلين العام الماضي أن الجيش الألماني سينشر حوالى 4800 جندي في ليتوانيا على أساس دائم من أجل تعزيز الجناح الشرقي لحلف «الناتو».

في الغضون، وصل وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى بكين في زيارة رسمية تنتهي غداً يسعى خلالها إلى تعزيز العلاقات مع الصين. وذكرت الخارجية الروسية أن هدف الزيارة هو إجراء «تبادل معمّق لوجهات النظر حول عدد من المواضيع الساخنة» ومنها «الأزمة الأوكرانية والوضع في منطقة آسيا والمحيط الهادئ».

واشنطن ترسم لبكين خطوطها الحمر... واستثمار تايواني ضخم في أميركا

في ختام 4 أيام من محادثات عالية المستوى أجرتها في الصين، كشفت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين الخطوط الحمر التي وضعتها واشنطن لبكين، حيث أكدت خلال مؤتمر صحافي من مقرّ إقامة السفير الأميركي أمس، أنها والرئيس الأميركي جو بايدن «لن يقبلا» بوضع يؤدّي إلى إغراق الأسواق العالمية بالمنتجات الصينية المتدنية الأسعار، مشيرةً إلى أن ذلك أدّى إلى «تدمير صناعات في أنحاء العالم وفي الولايات المتحدة».

ولفتت يلين إلى أن إدخال بعض التغييرات على السياسة الصينية سيكون أمراً «ضرورياً ومناسباً»، بينما أكدت أن الولايات المتحدة «لا تسعى إلى فك الارتباط» مع الصين، مشدّدةً على أنه «لا أرغب برؤية العلاقة مع الصين تتدهور وتتراجع».

وبعدما اجتمعت 11 ساعة مع نظيرها نائب رئيس الوزراء هي ليفينغ، طرحت المسألة مع رئيس الوزراء لي تشيانغ أيضاً. وأعربت عن قلقها حيال ضعف الاستهلاك في الصين والإفراط في الاستثمار، مشيرةً إلى «اختلالات في التوازن تفاقمت بفعل الدعم الحكومي الواسع النطاق في قطاعات صناعية معيّنة».

من جانبها، رفضت بكين التصريحات الأميركية، إذ قال وزير التجارة وانغ وينتاو ليلين إن على واشنطن النظر إلى مسألة الطاقة الإنتاجية في شكل «موضوعي» ومن منظور «يُراعي السوق»، بحسب وكالة «أنباء الصين الجديدة»، لكن اتفق البلدان على فتح قنوات لإجراء مزيد من المحادثات في شأن الطاقة الإنتاجية المفرطة.

في الموازاة، أوضحت يلين أنها أجرت «محادثات صعبة في شأن الأمن القومي»، محذّرةً المسؤولين الصينيين من عواقب دعم الجهود الروسية لشراء معدّات عسكرية واستخدام الأدوات الاقتصادية للتعامل مع المخاوف المرتبطة بالأمن القومي. وشدّدت على أن واشنطن ملتزمة عدم إيجاد نفسها أمام «أي مفاجآت» مرتبطة باستخدام هذا النوع من الأدوات.

وفي ظلّ تهديد الكونغرس الأميركي بحظر تطبيق «تيك توك» ما لم تنتقل ملكيته من شركة «بايت دانس» الصينية، أفادت يلين أنها ناقشت قضية «تيك توك» في شكل «مقتضب» مع نظرائها السياسيين، لافتةً إلى أن لدى كلّ من واشنطن والصين مخاوف مشروعة في شأن حماية البيانات الشخصية الحساسة، إنما تمنّت «إيجاد وسيلة للمضي قدماً».

من ناحيته، قال نائب وزير المال الصيني لياو مين إن «لدى كلّ دولة حاجة مشروعة لحماية أمنها القومي»، مضيفاً: «لكن يجب عدم تعريف مفهوم «الأمن القومي» بشكل فضفاض، واستخدام ما يُسمّى «التنويع» ذريعة، لأنّ هذا يؤثر على التجارة والاستثمار الطبيعي بين البلدين، واستقرار الإنتاج العالمي وسلاسل التوريد».

توازياً، وافقت شركة تصنيع أشباه الموصلات التايوانية العملاقة «تي أس أم سي» على بناء معمل ثالث لأشباه الموصلات في ولاية أريزونا، ليرتفع إجمالي استثماراتها في الولايات المتحدة من 40 إلى 65 مليار دولار. وبناء على هذا الاتفاق، ستحصل الشركة التايوانية على مبلغ يصل إلى 6.6 مليارات دولار كتمويل مباشر من الحكومة الأميركية، يُمكن أن يرتفع بمبلغ إضافي قدره 5 مليارات دولار على شكل قروض.

إلى ذلك، يتوجّه المستشار الألماني أولاف شولتز السبت إلى الصين في ثاني زيارة له لبكين منذ تولّى منصبه في 2021، تستغرق 3 أيام ويلتقي خلالها الرئيس شي جينبينغ ومسؤولين آخرين، بحسب المتحدّث باسمه شتيفن هيبيشترايت الذي أشار إلى أن برنامج الزيارة ما زال قيد الإعداد، لكن موعد الاجتماع مع شي محدّد الثلثاء المقبل.

ترامب يحسم موقفه من الإجهاض: الأمر متروك للولايات

بعد أشهر من تفادي إعطاء موقف واضح في شأن واحدة من أكثر القضايا إثارة للجدل في الانتخابات الرئاسية الأميركية المقرّرة في تشرين الثاني المقبل، أعرب الرئيس السابق دونالد ترامب في مقطع فيديو نُشر على منصّته «تروث سوشال» أمس، عن رغبته في أن تبقى مسألة سنّ القوانين في شأن حظر الإجهاض محصورةً بالولايات الأميركية، ما بدا أنه استبعاد لحظر على المستوى الفدرالي للحق في الإجهاض.

وأوضح ترامب أن «وجهة نظري الآن هي أن الإجهاض ستُحدّده الولايات عن طريق التصويت أو التشريع أو ربّما كليهما»، مشيراً إلى أن «الكثير من الولايات سيكون لديها عدد مختلف من الأسابيع» كحدّ أقصى للحمل لتسمح بالإجهاض، بينما اتهم الديموقراطيين بأنهم يؤيّدون الإجهاض حتّى لو كان ذلك في الأشهر الأخيرة من الحمل و«حتّى الإعدام بعد الولادة».

كذلك، كرّر ترامب تصريحات سابقة مفادها أنه مثل الرئيس الراحل رونالد ريغن، في ما يتعلّق بالإجهاض، «يؤيّد استثناءات الاغتصاب وسفاح القربى وعندما تكون حياة الأم معرّضة للخطر»، لكنّه اعتبر أن اتخاذ قرار في شأن هذه المسائل لا يعود إلى الإدارة الفدرالية، محذّراً من الكلفة الانتخابية لموقف محافظ جدّاً في شأن هذا الموضوع الحسّاس.

ولم يتأخّر منافس ترامب في الإنتخابات الرئاسية الرئيس جو بايدن في الردّ على تصريحات المرشّح الجمهوري للرئاسة، بحيث قال ساخراً في بيان صحافي لفريق حملته الانتخابية إنّ ترامب «يخشى أن يُحاسبه الناخبون» في الانتخابات الرئاسية بسبب «مسؤوليّته» في وضع حدّ للحق في الإجهاض الذي كان يضمنه الدستور، مضيفاً: «حسناً، لدي أخبار لك يا دونالد، سيُحاسبونك!».

ومنذ قرار المحكمة الفدرالية العليا، ذات الغالبية المحافظة، في حزيران 2022 بعدم اعتبار الإجهاض حقاً دستوريّاً، ما فتح المجال أمام الولايات لسنّ قوانين تحظر الإجهاض، خسر المحافظون كلّ الاستفتاءات أو عمليات التصويت حول موضوع الإجهاض، حتّى في الولايات التي عادة ما يفوزون فيها مثل أوهايو أو كانساس، بينما يستثمر الديموقراطيون هذه القضية، إذ إنهم يُدركون أنها ساهمت في فوزهم، أقلّه في الانتخابات المحلّية.

وتتنقل نائبة الرئيس كامالا هاريس بانتظام بين الجامعات الأميركية في الولايات الأكثر تنافساً في الانتخابات لمناقشة هذه القضية. وأصبحت الشهر الماضي أوّل نائبة رئيس تزور عيادة تجري عمليات إجهاض في ولاية مينيسوتا. وفي كلّ أنحاء البلاد، شجّع الديموقراطيون أيضاً تنظيم استفتاءات مصغّرة حول الإجهاض في العديد من الولايات الرئاسية الحاسمة، أبرزها أريزونا ونيفادا وبنسلفانيا، في يوم الإنتخابات.

أخبار سريعة

البحرين: أكبر عفو عام منذ سنوات!

أصدر ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة مرسوماً ملكياً بالعفو عن 1584 شخصاً يواجهون اتهامات جنائية و«قضايا شغب»، حسبما أفادت وكالة أنباء البحرين الرسمية أمس، في أكبر عملية عفو جماعي منذ الاحتجاجات التي قادها الشيعة ضد الحكومة البحرينية عام 2011، وذلك بمناسبة «اليوبيل الفضي لتولّي جلالته مقاليد الحكم وتزامناً مع الاحتفالات بعيد الفطر المبارك». ولم يُحدّد المرسوم ما إذا كان السجناء السياسيون من بين المشمولين بالعفو، لكن «معهد البحرين للحقوق والديموقراطية» قال إنه من المحتمل أن يكون عدد من هؤلاء من بين المُفرج عنهم، بحيث أكدت الوكالة أن العفو يشمل «عدداً من المحكومين في قضايا الشغب والقضايا الجنائية»، أي العفو يشمل «أولئك الذين طالبوا بالتغيير السياسي»، بحسب المعهد. غير أنّ متحدثاً باسم الحكومة قال لوكالة «فرانس برس» إنّه «لا يوجد سجناء سياسيون في مملكة البحرين».

سيجورنيه يختتم جولته الأفريقية

إختتم وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه جولته الأفريقية الأولى في ساحل العاج أمس، والتي قادته أيضاً إلى كينيا ورواندا. وأعلن سيجورنيه خلال مؤتمر صحافي مع الرئيس الحسن وتارا أن «المغتربين ناشطون للغاية هنا وفي فرنسا، لتأسيس شركات ناشئة ومدّ جسور بين شعبينا. وهذا معنى تاريخ العلاقات الجديدة بين البلدَين: أن تكون لدينا شراكات متوازنة، وأن يكون لدينا جالية تُقيم هذا الرابط بين ثقافتنا واقتصادنا». وتحدّث عن دور ساحل العاج في «الاستقرار على المستوى الإقليمي»، مؤكداً مواصلة «العمل معكم حفاظاً على هذا الاستقرار»، فيما أشاد وتارا بـ«روابط الصداقة والتعاون التاريخية الوثيقة التي تترسّخ باستمرار» بين البلدَين، شاكراً لفرنسا «دعمها في كلّ المجالات تقريباً».

سيول تضع قمراً تجسّسياً في المدار

وضعت كوريا الجنوبية في المدار ثاني قمر اصطناعي للتجسّس محلّي الصنع، حسبما أعلنت وزارة الدفاع في سيول أمس، بعدما أطلق من مركز أميركي للفضاء على متن صاروخ «فالكون 9» التابع لشركة «سبايس إكس». وأكد الجيش الكوري الجنوبي أن «إمكاناته الاستطلاعية والرقابية والاستخباراتية المستقلّة تعزّزت أكثر عبر عملية الإطلاق الناجحة»، مشيراً إلى أنه «سنمضي قدماً بعمليات إطلاق الأقمار الاصطناعية المستقبلية من دون مشكلات»، فيما ذكرت وزارة الدفاع أن الجيش يُراقب كوريا الشمالية من كثب لمتابعة أي عمليات لإطلاق الأقمار الاصطناعية من قبلها، مرجّحة قيام بيونغ يانغ بعملية إطلاق خلال الشهر الحالي.



«أن بي آي»: باكس يلحق بسلتيكس إلى «البلاي أوف»

بات ميلووكي باكس ثاني الفرق المتأهّلة في المنطقة الشرقية الى الأدوار الإقصائية «بلاي أوف» بعد بوسطن سلتيكس، على الرغم من خسارته أمام نيويورك نيكس 109-122، فيما خرج هيوستن روكتس من حسابات الملحق «بلاي إن» بخسارته أمام دالاس مافريكس 136-147 بعد التمديد في الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلّة.

في الشرق، ورغم خسارة باكس، لم يعد بمقدور شيكاغو بولز وأتلانتا هوكس المنافسة على التأهّل المباشر وبالتالي سيخوضان الملحق، خلافاً لفيلادلفيا سفنتي سيكسرز، الفائز على سان أنتونيو سبيرز 133-126 بعد شوطين إضافيين، وميامي هيت الذي خسر أمام إنديانا بايسرز، صاحب المركز السادس الأخير المؤهل مباشرة 115-117.

وفي الغرب، لا يزال التنافس على التأهل المباشر مفتوحاً، إذ يقف نيو أورليانز بيليكانز السابع على المسافة ذاتها من فينيكس صنز السادس بعد الفوز عليه 113-105، فيما تراجع لوس أنجليس لايكرز مجدداً الى المركز التاسع لمصلحة جاره ساكرامنتو كينغز.



طومسون مسجّلاً لووريورز في سلّة يوتا (أ ف ب)

وتوقف مسلسل انتصارات لايكرز عند أربع مباريات متتالية بخسارته أمام مينيسوتا تمبروولفز 117-127، ما سمح للأخير باستعادة صدارة المنطقة من دنفر ناغتس حامل اللقب بنفس عدد الانتصارات والهزائم، فيما فاز كينغز على بروكلين نتس 107-77، ليصبح متخلّفاً بفارق مباراة فقط عن صنز السادس.

ورغم فوزه على يوتا جاز 118-110، يبدو من الصعب على غولدن ستايت ووريورز التأهل مباشرة الى «البلاي أوف» إذ يحتل المركز العاشر بفارق ثلاث مباريات عن صنز السادس.

وينطلق الملحق «بلاي إن» في 16 الجاري ويختتم في 19 منه، فيلتقي التاسع مع العاشر في كل من المنطقتين في مباراة واحدة والسابع مع الثامن.

ويتأهل الفائز من مباراة السابع والثامن في كل من المنطقتين كصاحب المركز السابع في الـ«بلاي أوف»، ومن بعدها يلتقي الخاسر من مباراة السابع والثامن مع الفائز من مباراة التاسع مع العاشر، على أن يكون الفائز بينهما صاحب المركز الثامن الأخير في «بلاي أوف» في كل من المنطقتين. (أ ف ب)

أخبار سريعة

إصابة سعيد



غاب قائد «NSA» نديم سعيد عن مباراة فريقه أمام مضيفه الرياضي بيروت حامل اللقب أول من أمس الأحد على ملعب المنارة ضمن منافسات دور «الفاينال 8» من بطولة لبنان لكرة السلة، وذلك بعد تعرّضه لإصابة قوية في ركبته خلال تمارين فريقه الأخيرة، ويبدو أنّ احتمال مشاركته في المباراة الثانية من السلسلة أمام الرياضي السبت المقبل في غاية الصعوبة. يُذكر أنّ نادي «NSA» يشارك للمرة الأولى بتاريخه في بطولة الدرجة الأولى، وقد احتلّ في الموسم المنتظم المركز الثامن.

العهد والصفاء اليوم



تُفتتح اليوم المرحلة الثامنة من سُداسية الأوائل للدوري اللبناني لكرة القدم، فيلعب العهد بطل لبنان وصاحب المركز الثاني (26 نقطة) مع الصفاء الرابع (22 نقطة) الساعة (14.15) على ملعب جونية البلدي. وتستكمل يوم السبت المقبل بمباراة بين النجمة الثالث (25 نقطة) والراسينغ السادس (10 نقاط) على الملعب عينه الساعة (16.00)، على أن تُختتم الأحد على ملعب جونية البلدي أيضاً بين الأنصار المتصدّر (27 نقطة) والبرج الخامس (13 نقطة) الساعة (16.00).

بالميراس بطل «ساو باولو»

قاد النجم الصاعد إندريك فريقه بالميراس لإحراز لقب بطولة ولاية ساو باولو للعام الثالث على التوالي، بفوزه على سانتوس العريق 2-صفر إياباً، معوضاً خسارته ذهاباً بهدف نظيف.

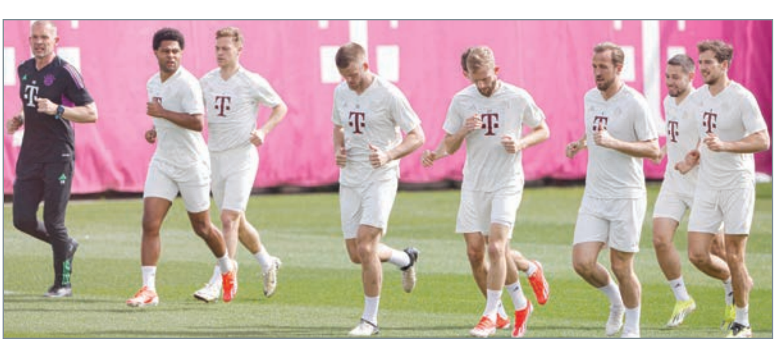
ولعب إندريك (17 عاماً) دوراً حاسماً في التكريس الـ26 في تاريخ بالميراس، بعدما حصل على ركلة جزاء ترجمها بنجاح رافايل فيغا (33)، كما ساهم في هجمة الهدف الثاني لفريقه الذي سجله الارجنتيني أنيبال مورينو (67). وخطف إندريك، الذي سيلتحق بفريقه الجديد ريال مدريد الإسباني في تموز المقبل، الأضواء على الصعيد الدولي بعدما سجل هدفيه الأولين بقميص منتخب بلاده في الوديتين أمام إنكلترا 1 - صفر وإسبانيا 3-3 الشهر الماضي.

من ناحيته، استحق سانتوس الذي لعب في صفوفه الاسطورة «الملك» بيليه، التواجد في النهائي بعد نكسة هبوطه إلى الدرجة الثانية في الموسم الماضي. (أ ف ب)



لاعبو بالميراس على منصة التتويج

دوري الأبطال: ريال للثأر من سيتي



لاعبون من بايرن خلال التمارين لمواجهة أرسنال (أ ف ب)

يأمل ريال مدريد الاسباني في تعويض هزيمته الفادحة الموسم الماضي برباعية نظيفة، عندما يستقبل مانشستر سيتي الإنكليزي حامل اللقب اليوم في قمة مرتقبة ضمن ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، فيما يسعى أرسنال الإنكليزي للاستفادة من تدهور مستويات بايرن ميونيخ الألماني.

تقام المباراتان الساعة 20.00 بتوقيت بيروت.

ويبدو ريال في موقف قوي للثأر من سيتي، خصوصاً انه بات قريباً من استعادة لقب الدوري الإسباني، فيما يخوض سيتي صراعاً مستعراً في الدوري الإنكليزي، حيث يحتل المركز الثالث بفارق نقطة يتيمة عن كل من أرسنال وليفربول المتصدرين، قبل سبع مباريات على ختام «البرميرليغ».

من جهته، وفي أول ربع نهائي له منذ 2010، يستقبل أرسنال بايرن وهو في صدارة الدوري المحلي، معوّلاً على رصيده المميز هذا الموسم على أرضه، إذ فاز في مبارياته الأربع في دوري الأبطال.

لكن أرسنال لم يفز سوى 3 مرات في 12 مباراة على بايرن في دوري الأبطال، في مقابل 7 خسارات. (أ ف ب)

إختتام دورة نادي الكهرباء زوق مكايل بالتنس

أحرز جورج الملاح ولوكا أبو شقرا لقبَي الذكور، وريتا جسر وماريا الحشّاش لقبَي الإناث، لدورة نادي الكهرباء زوق مكايل بالتنس التي استضافها مجمّع هوليدي بيتش السياحي على مدى خمسة أيام متتالية برعاية الإتحاد اللبناني للعبة ومشاركة نحو 60 لاعباً ولاعبة.

ففي المباريات النهائية، فاز الملاح على طارق شعبي (5-7)(6-1)(7-5) لفئة دون الـ16 سنة، وأبو شقرا على جو حسّون (6-4)(7-5)(6-3) لفئة دون الـ12 سنة، كما فازت جسر على ليانا صمد (7-6)(6-2) لفئة دون الـ16 سنة، والحشّاش على نور خاطر (6-2)(6-1) لفئة دون الـ12 سنة.

وكان الدور نصف النهائي لدى الذكور دون الـ16 سنة، أسفر عن فوز جورج الملاح على مارك خوري (6-0)(6-1)، وطارق شعبي على راي رعيدي (6-1)(6-1)، فيما فاز في فئة دون الـ12 سنة لوكا أبو شقرا على أنطوان مغيّر (6-2)(6-2)، وجو حسّون على سامي أبو جمرا (7-10)(6-2)(6-4).

أما في فئة الإناث دون الـ16 سنة، فقد فازت في الدور نصف النهائي ريتا جسر على هيفا طه الجندي (5-7)(6-3)، وليانا صمد على ماريا خاطر (6-2)(6-1)، في حين تغلبت نور خاطر على إيما عيد (6-1)(6-1)، وماريا الحشّاش على مريم قمر الدين (6-1)(7-5) في فئة دون الـ12 سنة. وفي الختام، وزّعت الكؤوس على الفائزين والفائزات.

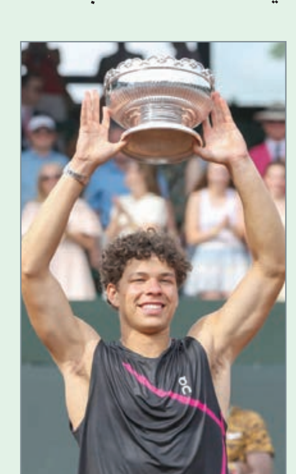
تتويج بطل إحدى الفئات

مضرب هيوستن لشيلتون

جزّ الأميركي بن شيلتون مواطنه فرانسيس تيافو من لقب دورة هيوستن الأميركية لكرة المضرب (250 نقطة) على الملاعب الترابية، بفوزه عليه 7-5 و6-4 و3-6 في المباراة النهائية. وبات شيلتون في سنّ الـ21 عاماً، أصغر لاعب يحرز اللقب منذ مواطنه أندي روديك (2002) الذي توّج في سن الـ19 عاماً.

كما حقّق شيلتون فوزه الثاني في مسيرته في إحدى دورات المحترفين، بعد إحرازه لقب دورة طوكيو اليابانية على ملاعب صلبة في تشرين الأول الماضي، علماً أنه بلغ نصف نهائي بطولة فلاشينغ ميدوز في العام 2023 حيث خسر أمام الصربي نوفاك ديوكوفيتش.

وهي المواجهة الثانية بين اللاعبين بعد ربع نهائي بطولة الولايات المفتوحة في العام 2023، حسمها شيلتون أيضاً لمصلحته. (أ ف ب)

شيلتون رافعاً كأس دورة هيوستن

إلغاء سباق «لوريال باريس»

قرّرت جمعية «بيروت ماراتون» إلغاء سباق «لوريال باريس» الذي كان مقرراً يوم الأحد 12 أيار المقبل لتزامنه مع موعد الإنتخابات البلدية والإختيارية في محافظة جبل لبنان من جهة، وبسبب تطورات الأوضاع الأمنية والعسكرية في جنوب لبنان وإتساع رقعتها لتطال العديد من المناطق والبلدات اللبنانية الآمنة من جهة أخرى. وأعلنت الجمعية أنّ قرار الإلغاء جاء حرصاً على سلامة العدّائين والعدّاءات، وإنطلاقاً من الثوابت الوطنية والإنسانية والأخلاقية.



العـدد 1381 - السـنـة الـخـامـسـة | الثلاثاء 9 نيسان 2024



عمـــاد موســـى
i.moussa@nidaalwatan.com

لماذا يُتّهم «الحزبُ»؟

كلّما وقع حادث خطف أو قتل ناشط أو حزبي أو سياسي مناهض للخط الممانع في أي بقعة من لبنان الحبيب، يسارع أولياء المخطوف أو الضحية أو المُغتال وأحباؤهم وأصدقاؤهم ومناصروهم في لبنان والمهجر وعلى الـ«سوشال ميديا» إلى سوق الإتهامات جزافاً بحق «حزب الله»، خصوصاً عندما تنقضي شهور وسنوات من دون توصل الأجهزة الأمنية إلى أي خيوط وأدلة. وإن توصّلت لا سمح الله كان جزاؤها دفع الثمن غالياً كي ترتدع تماماً كما حصل مع الرائد وسام عيد في كانون الثاني 2008.

غريب كيف يقفز اسم «الحزب» إلى الواجهة سواء كان اسم المخطوف جوزف صادر أو باسكال سليمان أو كان اسم الضحية لقمان سليم أو جو بجّاني!

غريب تصدُّر «الحزب» لائحة المتهمين بالأعمال الأمنية الكبرى منذ العام 2002 يليه على رأس الليستة «الأهالي» المتخصصون في تأديب قوات الـ«يونيفيل» ويحل الإخوة السوريون في المرتبة الثالثة، وبين اتهام «الحزب» واتهام نظام الدكتور الأسد تنافس. انها أفعال واتهامات تراكمية لم تضعف رصيد «الحزب» ومكانته في أذهان مواطنيه. ينظرون إليه بإعجاب مقرون بالرهبة.

تكوّنت لدى شرائح واسعة من اللبنانيين قناعة بأن «الحزب» متهم بمعظم الجرائم التي بقيت فيها ملفات التحقيق بيد القضاة فارغة وعجزت فيها الضابطة العدلية عن استدعاء نفر أو تبليغ مساعد عنصر بوجوب المثول أمام شاويش كشاهد أو الحصول على تسجيلات كاميرا أو إحضار مشتبه به. الأمثلة كثيرة وفي المرّات القليلة التي توصل التحقيق فيها إلى قرائن حسية كانت في محاولة اغتيال النائب بطرس حرب. يومها توجهت قوة أمنية إلى منزل محمود أحمد حايك لتبليغه، لم يكن في البيت. ولقطع الطريق أمام عودتهم احالتهم زوجته إلى اللجنة الأمنية في حزب الله. وأشارت المعلومات حينها إلى أن استدعاء هذا المسؤول كان هدفه مقارنة وجهه بالرسوم التشبيهية للمشتبه فيهم، في محاولة اغتيال حرب ومقارنة بصماته وحمضه الريبي النووي بما عثر عليه في المكان. صدر قرار ظنّي بحق خبير المتفجرات مصلّح المصاعد. لاحقاً لقي المتهم مصرعه في معارك سورية.

أمّا الجرائم التي تتكشف تفاصيلها في ساعات أو أيام أو أسابيع، أيا تكن طبيعتها وتعقيداتها وخطورتها فلا يكون للحزب أي دخل فيها لا من قريب أو بعيد. لا لأن اهتمامه منصبٌ على المسائل الثقافية والتربوية ومعالجة حالات التوحّد في المجتمع، بل لأنه نصّب نفسه محاسباً فوق المحاسبة يحسب الله ما خلقك إن نظرت إليه نظرة شك أو كتبت تغريدة تنال من طهرانيته وتراثه الإنساني.





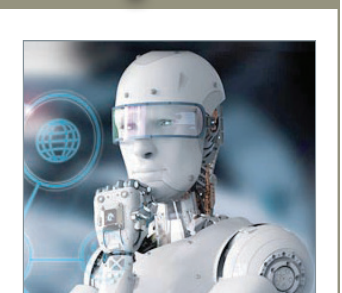
مشهد رائع لحقل توليب في لا بريبان - فرنسا (أ ف ب)

المستشار الألماني: لن أرقص على «تيك توك»



أطلق المستشار الألماني أولاف شولتس حساباً له على «تيك توك»، قاطعاً وعداً رسمياً بأنه لن يظهر في مقاطع مصورة وهو يرقص على هذه المنصة المعروفة بمحتوياتها الخفيفة التي تلقى رواجاً كبيراً لدى الفئات الشابة. وبهذه الخطوة، يسير شولتس على خطى الرئيس الأميركي جو بايدن ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، اللذين لديهما أيضاً حساب خاص على هذه المنصة المطوّرة من شركة «بايتدانس» الصينية، رغم المخاوف بشأن انتشار المعلومات المضللة عبرها. ومن خلال إضافة «تيك توك» إلى مجموعة قنوات الاتصال الخاصة بها، تعتزم المستشارية الألمانية زيادة توفير المعلومات للمواطنين. وقد أعلن أولاف شولتس بنفسه من شبكة أخرى إطلاق هذا الحساب. وكتب عبر منصة إكس: «لن أرقص. أعدكم بذلك».

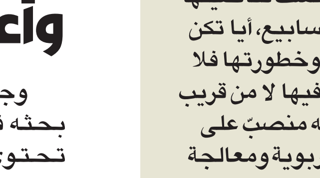
الذكاء الإصطناعي يشخّص السرطانات بنقرة واحدة



لم تعد الطبيبة كاترين غيتيبه تحلّل الخزعات تحت المجهر بل باتت تستند إلى شاشة، قبل أن يأتي دور الذكاء الاصطناعي في تشخيص بعض أنواع السرطان أو التنبؤ باحتمال تطوّرها.

وتوضح رئيسة قسم التشريح المرضي وعلم الخلايا في مستشفى كريملان- بيساتر أن «الانتقال عام 2019 إلى قراءة الشرائح على الشاشة غيّر ممارساتنا نحو علم أمراض عالي الدقة». وتقول الطبيبة إنّه «رغم وجود نقص في علماء الأمراض، فإن الذكاء الاصطناعي يوفر الوقت للقيام بالمهام المتكررة».

وتكفي نقرة كمبيوتر واحدة ليظهر في بضع دقائق تشخيص كامل للمريض. وفي حين تبدو التوقّعات مشجعة، وعلى الرغم من دمج الذكاء الاصطناعي مع علماء الأمراض منذ نهاية شباط، لا يزال يتعيّن عليه الحصول على علامة CE حتى يُسمح باستخدامه في الروتين الطبي. ومن المتوقّع الحصول على هذه الشهادة في منتصف عام 2025 تقريباً. (أ ف ب)



عثر على ذهب داخل القمامة وأعاده إلى صاحبه

وجد رجل إيراني خلال بحثه في سلة مهملات حقيبة تحتوي على ذهب ودولارات، لكنه لم يحتفظ بها لنفسه بل أعادها إلى صاحبتها. وقال الرجل المقيم في مدينة اليغودرز في غرب إيران: «علّمني والداي أن أعيد ممتلكات الآخرين إلى أصحابها عندما أجدها».



وعثر الرجل البالغ 52 عاماً، ووضعه المالي متواضع، على ثروة صغيرة أثناء بحثه في القمامة الملقاة في الشوارع. وقال: «عندما بدأتُ بفرز النفايات، أدركتُ أن هناك داخل الكيس ذهباً ودولارات تُقدّر قيمتها بنحو 38 ألف دولار»، مضيفاً: «لقد احتفظتُ بالذهب والدولارات لأيام عدة، لكني لم أتمكن من الاحتفاظ بها لنفسي بسبب المبادئ التي نشأت عليها». وأكد الرجل أنه عثر على صاحبة الحقيبة بفضل بطاقة مصرفية كانت داخلها. وكان الذهب والدولارات تخص امرأة تبلغ 50 عاماً، وكان حفيدها قد ألقى الحقيبة بعيداً معتقداً أنها تحتوي على قمامة. (أ ف ب)

عَبرَ القارة الأفريقية مشياً

إختتم البريطاني راس كوك (27 سنة) مغامرته المتمثلة في الركض 16 ألف كيلومتر من جنوب أفريقيا إلى شمالها، ليصبح بذلك أوّل شخص يعبر القارة مشياً، بعدما وصل بعد ظهر الأحد إلى رأس انجلة في أقصى شمال تونس. وانطلق كوك في 22 نيسان 2023 من الجانب الجنوبي لجنوب أفريقيا، في إطار مشروعه Project Africa. وقطع أكثر من 16250 كيلومتراً، أي ما يعادل 385 ماراثوناً في 351 يوماً في الجبال والغابات المطيرة والصحاري.

ولم يتّسم عبوره لأفريقيا بالسهولة والهدوء. فبعد اجتيازه جنوب أفريقيا وناميبيا في 50 يوماً، تعرض وفريقه للسرقة، إذ نُهبت كاميراتهم وهواتفهم وأموالهم وجوازات سفرهم في أنغولا. واضطر لوقف مهمّته لأيام بسبب معاناته آلاماً في جسمه. وفي الصحراء الكبرى، تعيّن عليه الجري ليلاً ليتجنّب درجات الحرارة المرتفعة نهاراً. (أ ف ب)







هــل تعــلم؟

كان يوري ألكسيفيتش غاغارين أول شخص يأكل في الفضاء الخارجي في نيسان 1961.

نداء الوطن
يـومـيـة سـيـاديـة مـسـتـقـلـة
تصدر عن: الشـركة الحـرة للإعـلام ش.م.ل.

أسـسـها: ميشـال مكـتـف
رئـيس التحـرير: بشـارة شـربل
المدير المسؤول: جورج برباري
e-mail: info@nidaalwatan.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: +9611613050، فاكس: +9611613064
الاشتراك السنوي: 2.000.000 ل.ل - هاتف: +9613983354، i.abiakl@nidaalwatan.com
للاشتراكات والإعلانات في طرابلس - الجميزات - هاتف: 78860742 - في البقاع - شتورا - الساحة - هاتف: 03542453